## ثانيا : الوثائق الخاصة بالمعارك الدربية

## التى خاضها الجيش المصرى فى أفريقيا

## صورة الوثيقة رقم ( ٢ )

## تقرير موقعة التاكه فى عام ١٨٦٥ م

سيدى صاحب السعادة مهردار « حامل الختم » جناب الخديوى لم نعرض عن الخطة التى سرنا عليها فى سفرنا الى كسلة التى هى مركز مديرية التاكه ولا عن أحوال تلك الجهة وأخبارها ولذلك نشرع فى تفصيل حقيقة أحوالها وقد كنا قطعنا المسافة بين سواكن ومركز التاكه فى مدة ١٧ يوم بسير جمال النقل بالصفحة الموضحة مدة السير عدا مدة الاقامة والاستراحة بلغت ١٣٠ ساعة فقط وعلى هذا يكون معدل سيرنا اليومى ٨ ساعات وقد ثبت لدينا نتيجة التحقيقات التى تمكنا من اجراؤها أن ثورة الآلاى الثائر لم تقع بتحريض على الحكومة من طرف اى أحد من الداخل أو من الخارج بغرض ما أو لاحداث فتنة خارجة وأن الفوضى التى سادت تدريجيا بسبب تقصير الضباط العسكريين والموظفين الملكيين وسوء معاملتهم للعساكر قد نتجت هذه الحالة السيئة وهذه الفوضى عن هذه الثورة الوحيدة وتفصيل ذلك فيما يلى :

منذ تأسيس الآلاى الرابع هذا ، يعين ضابط مع جنديين أو ٣ فى خدمة المديرية أو فى الأماكن البعيدة بصفة دائمة ومع طول المدة يعين أحدهم مأمور جمرك وأحدهم ناظر وأحدهم طالب وأحدهم محصل أموال وطلبات فلا يرى الضابط جنديه ولا الجندى ضابطه حتى ولا مرة واحدة فى السنة ولا يعرفه ولا يتعرفوا على بعضهم واذا قدم أحد الضباط الى المديرية مؤقتا حسب الضرورة لايمر على مقر العساكر ويظل فى بيته أو فى ديوان المديرية الى أن يعين لمهمة أخرى بغرض النقود أما العساكر فقد ذكرنا فى معروضاتنا السابقة بناء على ما اتصل لنا يستغرقون ٣ ، ٥ ، ١٠ سنوات عند مشايخ البدو بحجة تحصيل الأموال واستعجال الطلبات ويمكثون عندهم وربما زاد عددهم عن الألفى جندى وأن المديرية لا تسأل عنهم وقد تحققنا الآن عن وجود

كثير من الجنود عند البدو من مدة ٣ أو ٤ سنة أما العساكر المتبقين فى مركز المديرية فان الجنود يفرون ويعترفون أنهم أصبحوا لايرون ضباط ولا ادارة ولا تدريب عدا عن نصف صف ضباطهم ناقصة وانهم لم يخرجوا للتدريب غير مرة واحدة فى العام الماضى وينقل الجندى جارية أو أثنين أو ٣ أو عشر يقضى ليله ونهاره فى عشته أو فى حانة البوظة يرقص ويلعب على هواه ويندر ذهاب أحدهم الى ما يسمى الثكنة العسكرية مرة فى الأسبوع أو الشـــهر للحراسة فقط ولما يتوجه أحد الضباط بعدد من الجنود باسم الغزو لتحصيل الأموال والمطالب يخـــوف الأهالى والبدو بمن معـه من العســاكر ويرضى العساكر بعشر ما ينهبه منهم من أموال ومواشى ودقيق ويأخذ هو تســـعة أعشاره ولما يتقاسم ذلك مع خوفه من الضباط يظل دائما خجولا ومحجوبا نجاه العساكر ولا يقدر أن ينفذ ارادته عليهم مهما صغرت حتى أن العساكر قد تعدوا مرارا على يوزباشيهم وملازميهم بـاليد واللسان ولم يجرؤ ضباطهم على مداعاتهم وكانت حالة العساكر من جهة الملبس والمأكل والمشرب يرثى لها لأنها كانت عبارة عن عدم دفع مرتباتهم لمدة سنين ٠

وحيث أن العساكر والضباط يفصلون مرارا من أورطهم أو أورطة أخرى فانهم لم يكونوا يعلمون أبدا أى أورطة بلوك تابعين ولا من أين أو فى أى وقت تصرف لهم كسوتهم ومؤنهم وليس هناك فى الدفتر الأسماء مقيدة أما المتوفين والفارين فانهم مجهولين وغير مقيدين لا فى الآلاى ولا فى الدفتر وكانت مرتباتهم ومؤونتهم تصرف كاملة وتصبع بين الكتاب والضبـاط ومن المستحيل اجراء التحقيق فى ذلك لأن الكتاب والضباط يدعون أن العصاة أحرقوا جميع دفاتر الآلاى بالنار ٠

هنالك جبلين أو ٣ ملحقـه بمديرية التاكه تسمى كوفيث وباريـــه وبازة سكانها متوحشين ومختلفى الديانة يطيعون الحكومة حينا ويعصونها حينا آخر لايدركون ولا يعقلون وبما أنهم لايدفعون الأموال الأميرية مالم يموتون بعدد قليل من العساكر يرسل لهم بين الحين والآخر قرر المدير فى العام الماضى أن يتوجه عليهم بنفسه مع أورطة من العساكر ومدفع واحـــد

وانتخب ٥٠٠ جندى من العساكر المقيمين بصورة دائمة فى مركز المديرية ونبه عليهم وأخبرهم بأنهم سيتوجهون الى جبال باريه المذكورة ٠

ولكن العساكر المذكورين رجوا والتمسوا صرف ماهية شهرين أو ٣ ليتركوها عند عائلاتهم الا أن المدير أجابهم جوابا جافا قاطعا أن لا نقود فى الخزينة الآن وأنه سيدفع لهم ماهياتهم من الأموال التى يحصلونها من هناك بعد عودتهم ولكنه صرف ماهية بصفة ١ شهر للبكباشى خطاب أفندى الذى سيتوجه مع الأرطة والذى قتله العساكر أخيرا ولبعض الضباط خفية ، ونبه عليهم بأن يكتموا ذلك عن العساكر ولما نبه المدير على خطاب أغا المذكور وقال له لا ربما امتنع العساكر عن الغزو أن سمعوا ذلك قال الاغا المذكور « ماذا أخاف أنا من هؤلاء العساكر الذين هم رعاع العرب أنا أجبـــــرهم وآخذهم بالسياط وكان يتكلم بصوت عال فسمع كلامه بعض العساكر نصه وبلغوه لباقى العساكر فغضبوا من ذلك وقالوا « لنرى كيف يريد خطاب أفندى أن يجبرنا بالسياط وأصروا على عدم التوجه للغزو مالم يستلموا ماهيتهم وبعد خطاب وكان القيل والقال قد اشتعل بين الجميع منهم ولما أمروا بالسفر فى اليوم الثانى أعلنوا عصيانهم وقالوا بلسان واحد « لانتوجه للغزو ما لم تصرف لنا الماهية وتزداد مؤونتنا » وهجموا للاستيلاء على المدفع والذخيرة اللذين أريد ارسالها معهم ولما رأى رئيس السوارى سيد أغا هذه الحالة أسرع مع بعض العساكر لتخليص المدفع والذخيرة من أيديهم ولكنهم رموه بالرصاص فأصابته رصاصة فى ذراعه فجرحته جرحا بسيطا ووقع عن حصانه وضرب عدة سنكات « سنان البندقية » وأصيب رئيس المهرجين العصاة برصاصة أردته قتيلا وأخيرا استولى الخوف على المدير وقائمقام الآلاى والضـــباط فطيبوا فى الحال خاطر العساكر وصرفوا لهم ماهية شهرين أو ٣ ومقدار من الذرة وأطفأ نارهم ما أمكن ومع ذلك توقف سفر العساكر على شـــرطين طلبوهما أحدهما : أن يتوجهوا للغزو وصحبة القائمقام فقط ولايوفر عليهم خطاب أفندى وبعض اليوزباشية والملازمين ٠

الثانى : أن يعاهدوا ويحلفُ لهم أنهم سوف لايحـــاكمون على ذنبهم

الأخير وكانت تنقلاتهم أثناء الغزو بأيديهم أسلحتهم ٠

وعند عودتهم من الغزو استمالوا لهم العساكر الموجـــودين فى مركز المديرية أيضا واتحد جميع عساكر الآلاى وعقدوا بينهم اتفاقا سريا أعلنوا فيه تضامنهم على انقاذ أنفسهم فى حالة اساءة معاملة الضباط لهم أو فى حالة نقض اليمين الذى حلف لهم والرغبة فى محاكمتهـــم أو معاقبتهم على عصيانهم ومنذ ذلك الحين وهم لايصغون للأوامر والتعليمات الأخـــرى واصبحوا أحرارا عصاة مستقلين برأيهم بصورة علنية ، وكان هذا شـاهد أو معلوما لكل انسان ٠

وقد ابتدأ عصيان الآلاى الرابع هذا اعتبارا من هذه الحادثة وكان موقف الجنود الحزر ويقولون فى أنفسهم لابد أن يأت يوم تحاكمنا فيـــه الحكومة وضباطنا ويعاقبوننا وكان اذا اقترف أحدهم ذنبا صغيرا انتقم منهم الضباط بسبب تلك الحادثة ويعاقبونه عقابا علنا صارما ولما رأى العساكر هذه الحالة كانوا قد عقدوا بينهم اتفاقا سريا آخر تضامنوا فيه وأقسموا بأن يساعد بعضهم بعضا ولما رجع موسى باشا من مصر الى الخرطوم انتدب أمير اللواء حسن باشا الى كسله للتحقيق فى هذه الحادثة ولما اتضح له أن هنالك اتفاق سرى بالصيغه الموضحة أعلاه أرجأ التحقيق لغرض أو لخدعة منه ٠

وفى شهر صفر سنة ١٢٨٢هـ أرسل الميرلاى الى المكان المسمى ميت كناب الذى يبعد يومين عن كسلة وتقيم فيه بدو كثير بحجة تغيير العســـاكر الموجودين هناك بالمأمورية منذ فترة طويلة وصمم اللواء حسن باشا الموما اليه على فرز ٥٠٠ جندى ونيف الذين قاموا بالثورة الأولى وأرسالهم الى كناب ومن خلفهم الميرالاى ليوزعهم بمعرفته على مشايخ البدو الموجودين هناك فرقة فرقة كل فرقة مؤلفة من عشرة أو عشرين ثم يجعل البدو يلقون عليهم القبض فرقة فرقة فى وقت واحد ويحاكمهم ويعاقبهم الا أن العساكر قد عرفوا مقصده فى الطريق أثناء توجههم لعدم كتمان سره ٠

وبينما كان يوزعهم على البدو فرقة فرقة على الوجه المحرر أعلاه استعدوا

فجأة لرمى الرصاص وهجموا على الميرالاى والضباط ونهبوا ذخيرتهم الحربية وأمتعتهم وركب بعضهم جواد الميرالاى وأخذ بندقيته ورجعوا جميعا فى اليوم التالى الى مركز المديرية بالسير السريع معلنين الثورة والعصيان ودخلوا رأسا الى الثكنة العسكرية واستمالوا اليهم العساكر الموجودين فيها طوعـــا وقتلوا الضباط الموجودين هناك وهم :

ـ البكباشى خطاب المذكور ٠ وستة عشر ضابطا ٠

ثم سعوا فى الاستيلاء على ديوان المديرية والجبخانة وكان حكمـــدار الآلاى المقيم فى ميت كناب قد أرسل الى أمير اللواء والمدير بريدا مستعجلا وصلهما قبل وصول العساكر المذكورين الى مركز المديرية بساعتين أحدهما فيه ثورة العساكر وكان فى امكانهم مقابلة المتمردين قبل وصولهم الى الثكنة واقفال الأبواب ولم يكن الوقت كاف لاستمالة باقى العساكر الموجودين فى الداخل وقد تحصن أمير اللواء والمدير ومن نجا من القتل من باقى ضباط الآلاى فى ديوان المديرية وأدخلوا فيه المدافع كما أن رئيس السوارى سيد أغا تحصن مع عدد من العساكر فى مستودع الذخيرة الحربية الذى يبعد ١٥٠ خطوة عن المديرية ووزع باقى العســـاكر على ديوان المديرية وبعض الأماكن المخيفة ودخلوا فى الحصـــار وكان المدير واللواء قد اخطر ديوان الحكمدارية بالحادث حالا وحرر منشورات بشأن قدوم العساكر غير النظاميين ٠

أما العساكر الثائرين فانهم بعد أن قتلوا الضباط الموجودين فى الثكنة هجموا يومين متتالين بالليل والنهار برمى الرصـــاص على المـــدير وعلى الجبخانة بغرض الأستيلاء على الذخيرة الحربية والمدافع الا أن عساكر سيد أغا قد صمدوا أمامهم فلم ينالوا مأربهم وقد ارتكب العصاة جميع أعمال الغدر والظلم ولم يغفلوا عن الحاق الخسارة بالأهالى والتجار وهتك أعراضهم وشرفهم وقتلهم واطفالهم ونهب امتعتهم ونقودهم ٠

وقد لجأ الأهالى الى بدو حلة الخاتمية التى هى مقر « السيد الحسن » الذى يقيم فيها بدو كثيرون ٠ أما بقية الأهالى وذوى المقدرة من التجـــار

والمغاربة المسلحين والجعلين من أهالى بربر المقيمين فى كسلة مؤقتا للتجارة بالاضافة الى ٥ أو ٦ تجار يونانى ، ١٢ أوربى من مختلف الجنسية جميعا قد اجتمعوا فى المنازل المبنية الجدران ـ والابواب وتحصنوا فيها للمحافظة على أنفسهم ولم يتعد العصاة على الأجانب وقد غادر السيد الحسن مكانه فى حلة الخاتمية وتوجه الى ثكنة العساكر العصاة وسألهم عن قصـــدهم ووعظهم ونصحهم بالعدول عن أعمال الغدر والقتل والعصيان وقد استجابوا لنصحه واقسموا له أنهم سوف لايحاربون أو يعتدون مرة أخرى على سبيل الهدنة الى أن تعين الحكومة مأمور تحقيق منصف وطلب بعض العصاة الانضمام الى المحاصرين بعد أن يسلموا ســـــلاحهم ولكن المدير ابراهيم بك والأمير اللواء حسن باشا لم يوافقوا على دخول بعض العصاة مع الجنود خشية أن يكون ذلك خدعة ٠

وقد وصل بعد ذلك تدريجيا من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ جنـــــدى وبدوى مسلحين من عساكر الشايقية وقبائل البدو الذين طلبهم المدير واللواء للنجدة وأحاطوا بندر كسله وكان قيام هذه الثورة فى ٣ ربيع الأول سنة ١٢٨٢ هـ وكان على كاشف قد قدم الى كسله ومعه ٢٠٠ جندى أثناء انعقاد الهدنة الأولى وقد تمكن من اقامتهم فى ديوان المديرية ٠

وكان المدير والمير لواء قد أمر البدو بمنع أى عسكرى من الثوار من الفرار ولذلك كانت تقع مناوشات كثيرة بين الثوار والبدو وكانت الغلبة فيها فى أكثر الأحيان الى البدو ولعساكر الشايقيه لكونهم مسلحين ـ كان شيخ الخاتمية يهجم على العصاة يوم قتلت فرسته ووقع على الأرض فمسكه العصاة وقطعوه أربا ووزعوا كبده وبعض لحمه على بعضهم وأكلوه لأن ذلك الشيخ كان جبارا وكان مخلصا للحكومة وقد عين ابنه الكبير شيخا مكانه ومن أفعالهم أيضا أنه كانت هناك عائلة تاجر مشهورة وغنية تدعى عائلة أولاد عجيب فى يوم من الأيام ذهب جندى من العصاة الى منزلها وفتح بئر الذرة الموجود خارج الحوش فخرج اليه أحد أفراد أولاد عجيب ومنعه فضربه العسكرى فقتله فى الحال ولكن قتلوا العسكرى القاتل فلما وصل ذلك الخبر الى

العصاة نقضوا الهدنة التى عقدوها مع السيد الحسن وأحاطوا بمنزل أولاد عجيب من جميع جهاته وفتكوا بمن فيه وبلغ عددهم ٥٣ شخصا • فكلما شدد عليهم الحصار تضايقوا فحاولوا الاستيلاء على مبنى المديرية ومستودع الذخيرة مما أضطرهم للقيام بعدة هجمات ولكنها باءت بالفشل ـ وقد استشهد ٦٠ جندى من غير النظاميين وجرح كثيرون •

وبعد أن سمع الثوار بقرب مجيء العساكر والدافع المرسلة من الخرطوم ومن مصر عن طريق سواكن دب الرعب فى قلوبهم وأوقفوا الحرب وطلبوا عقد هدنة ثانية فى ذلك الوقت كان آدم بك قد وصل من واد مدنى الى كسله فى ٨ ربيع الثانى ١٢٨٢ هـ مع الأربع بلوكات السودانية وقد تدارس مع المدير وأمير اللواء طلب الثوار فى الصلح وقرروا أن يترك الثوار سلاحهم فى الثكنة ويخرجون تجاه عساكر آدم بك ويسلمون أنفسهم وفى اليوم الثانى وقف العصاة أمام عساكر آدم بك فى هيئة طابور وصرح لهم بربط أسلحتهم وتركها بين العسكريين واخراج عائلاتهم وأمتعتهم من الثكنة وقبل تسليم سلاحهم لمستودع الذخيرة وصل الى كسله السرجشمه عبد الله باشا ومن بمعيته من العساكر غير النظاميين بعد قدوم آدم بك باسبوع أى فى ١٥ ربيع آخر سنة ١٢٨٢ هـ وعسكر جيشه فى الخارج وبعد أن نقلوا سلاح العساكر « الثوار » وسلموه لمستودع الذخيرة فر من العصاة عدد من الدنجاويين والسناريين فارسل من خلفهم جنود وبدو ضربوا عددا منهم وألقوا القبض عليهم وفر أكثرهم دون تعقب •

أما من بقى من الثوار فقد قيدت أيديهم وبوشر بادخالهم للثكنة محبوسين وبينما كان ابن صغير لأحد الثوار يعانق والده ويبكى أخذ أحد العساكر غير النظاميين ولده من يده كغنيمة فضرب الوالد العسكرى بمدية فى بطنه وقع على أثرها على الأرض ولذلك فان العساكر غير النظاميين اطلقوا الرصاص على جميع العصاة بأمر عبد الله باشا ثم أخذ العساكر غير النظاميين ينهبون العصاة ويسلبونهم بأمر عبد الله الذى قال لهم أن يمتلك الثوار من الأمتعة والمنهوبات والرقيق والحمير وجميع النساء والأولاد هم غنيمة لهم

فى هذه المعركة أما العصاة فانهم وجدوا أن الفرصة سانحة بطبيعة الحال فى تلك المعركة وفر الجميع منهم عدا القيد والمجروح والعاجز ولم يوجد العـــدد الكافى من العساكر لتعقبهم بسبب النهب كما أن البدو الشايقية لم يهتموا كثيرا بتعقب الهاربين لأنهم كانوا مشغولين بالنهب أيضا وبعد بضعـــة ايام بيع ما اغتنموه من الثوار من أمتعة وحيوانات ورقيق وأسلحة بالمزاد العلنى بينهم وقد ثبت أن أسلحة الحكومة وسيوفها قد بيعت أيضا وقتهـــا لأنفار الورشة الصناعية الصغار ومن هم دون البلوغ من العساكر السودانية الطبالين والزمارين والبواقين ( نافخ البوق ) باعتبار أنهم عبيد أرقاء وقـد تناقلت الالسن من ان الكبار والصغار قد أفرزت لهم حصتهم من أولاد العساكر الثوار وجواريهم وبالرغم من كوننا مسافرين فى الطريق نشرنا أمرا عموميا مؤكدا ومشددا على جميع انحاء السودان واكنافه بشأن القبض على العساكر الفارين واحضارهم ومن لم يسلم نفسه منهم يقتل ، ويعاقب من يخفيهم بالقتل وقد كان لهذا المنشور تاثيره ولله الحمد أن وصل حتى الآن ٣٠٠ نفر من العساكر الفارين عدا من قتلهم البدو وقد علمنا من التحريرات الواردة من الحكمدارية أن من القى القبض عليهم من الفارين من الخرطوم وسنار وبربر وكردفان قد بلغوا حتى اليوم ١١٠ انفار وصار توقيفهم وسجنهم فى سجن الحكمدارية . كانت جثث القتلى والمتوفين من العساكر العصاة ومن البـدو والمحاصرين أثناء الحرب التى دارت رحاها بينهم مدة شهرين كما وضحنا مقدما ومؤخرا قد بقيت مهملة دون دفن حتى أن جثث العصاة من ٣٠٠ ـ ٤٠٠ قد تركت ملقاة على الأرض للعبرة زعمهم ولم يعتن بدفنها أحد وبسبب ذلك امتد المرض حتى الى الوحوش والطيور من عفونة جثث الحيوانات والآدميين القديمة والحديثة المنتشرة على بعد خطوات من بعضها داخل البلدة وخارجها وكنا نشاهد طيور جارحة ميتة وقد اختلطت الجثث المذكورة بمياه السيول والبرك نظرا لانخفاض أرض كسلة وكان العساكر غير النظاميين ساكنين ومقيمين وسط القذارة والعفونة اللتين لايمكن طاقتها الخارجية عن حـــد الوصف الباقى أثرها حتى الآن بسبب هذه الحالة أصيبوا كلهم بالحمـــة المحرقة والأمراض الأخرى ولكن نظرا لوفاة المدير والسرجشمه بالمرض المذكور وأصابة كل من أمير اللواء والميرالاى والقائمقام ووكيل المدرية ورؤســـاء

العساكر بالحمى مع العساكر دفعة واحدة على الوجه المشروح لوجودهم أسرى منازلهم وأخليت حكومة مركز مديرية التاكه وأصبحت يلا حاكم وكانت جثث المتوفين من العساكر والمحبوسين تبقى ملقاة على الأرض أياما وقد تفرق البدو فى رؤوس الجبال وفى الأطراف وكذلك الأهالى قد خرجوا وأقاموا بعشش بنوها فى الأطراف والاكناف وأصبح البندر خاليا من السكان وقد مات أكثر من نصف الخيول واستبدلنا غيرها بهجن ولم يحص أو يسجل عدد القتلى والجرحى حتى ولا بصورة اجمالية ولذلك لاتزال شخصيات المتوفين والفارين مجهولة ونحن لانتمكن من جرد أو احصاء الأنفس التى كنا نجد عظامها وجثثها ملقاة فى مختلف الأماكن وقد مزق الوحوش والطيور ظهور القتلى وأيديهم وأرجلهم على مسافة بعيدة وقد قسمنا العقوبات التى سنتخذها الى : ـ

ـــ الدرجة الأولى وهى القتل والاعدام شرعا وقانونا ٠

ـــ الدرجة الثانية وهى الأشغال الشاقة المؤبدة طول الحياة بدون قيد أو الى ان يصدر الجناب العالى المشفق عفوا عموميا على أن يقيدوا بالسلاسل الحديدية أزواجا ويطعم الواحد منهم تعينا واحدا فى اليوم ويلبس ٣ قمصان بيض فى السنة ٠

ـــ الدرجة الثالثة : العفو العام عن كل من لم يتفق مع العصاة ولم يشترك فى الثورة ومن وجد بين العصاة بالقوة الجبرية ممن هم صغار السن ودون البلوغ كالزمارين والطبالين والنواقين وانفار الورشة الصناعية والذين أعدموا طبقا لعقوبة الدرجة الاولى : ـ

| عـــدد | |
|---|---|
| ١ | صاغقول واحد |
| ١ | يوزباشى |
| ٢ | أمين بلوك |
| ٨ | باشجاويش |
| ٢٤ | شاويشـــا |
| ٦٥ | امباشيا |
| ٣ | انفـــار |
| ١٠٤ | المجموع |

والذين يستحقون عقوبة الدرجة الثانية والذين قيدوا منهم بالسلاسل حوالى ٤٠٠ نفـرا ٠

والذين استحقوا العفو العام فقد بلغ عددهم حوالى ٤٨١ شخصا وقد انتخب من المطيعين ١٧١ شخصا بين صف ضابط وعسكرى وأرسلوا الى سواكن ليتوجهوا منها الى مصر ويلحقوا بعساكر الميرالاى آدم بك والمطلوبين الى مصـــر ٠

وقد صرفت للجميع منهم ماهيتهم لغاية توت ١٢٨١ ق أما كسوتهم فنظرا لأن عساكر الآلاى الرابع مكشوفى الرؤوس عراة الأجسام حفاة الأقدام فقد صنع لكل منهم كسوة وسروالان وقميصا من البفتة الســـودانية التى وجدناها هنا ونظرا لانعدام الطرابيش وأحذية فى التاكه بالكلية ٠ فقد طلب من الباشا الحكمدار بارسال طرابيش من الخرطوم الى سواكن عن طريق بربر وقد سلمنا يوم بتاريخه جميع أسلحة عسكر الأربع بلوكات المذكورة مع جبخانتهم ومهماتهم الحربية لمستودع التاكه وأوصلت الجمال اللازمـــة لنقلهم ، ١٣٦ شخص من أولادهم ونسائهم من كسله الى سواكن وأوصلنا لذلك القرب والمؤونة واللوازم السفرية وحملناهم عليها وأرفقناهم بمن يلزم من الأدلاء والخبراء ومشايخ البدو وشيعناهم عند سفرهم ونأمل أن يصلوا الى سواكن فى مدة ١٥ يوم ٠ وقد أصيب بدو من العساكر بلغ حوالى ١٥ نفرا بالزهرى حديثا وذلك نظرا لكثرة الجوارى الزانيات هنا وعدم اعتناء الضباط وأصحاب النوبة بطردهن وأبعادهن أو بمنع اختلاطهن بالعساكر ٠ وعلمت من التحريرات الواردة اليوم من سواكن أن ١٠ آلاف أردب من الغلال سترسل من طرف الخديوى الى التاكه وبربر والخرطوم عن طريق سواكن لتوزيعها على الفقراء بناء على ماعرضه الباشا الحكمدار من وجود قحط شديد بالسودان ٠

وقد استبد موسى باشا استبدادا كليا بمناسبة القحط وقلة الزراعـة من العام الماضى وصادر جميع الزراعة التى يمتلكها الأهالى وأمر بتوريدها الى شون الحكومة كمؤونة للعساكر والمستخدمين وأرسل عددا من العساكر والموظفين الى جميع انحاء البلاد وحاصر جميع الطرق والمعابر بالعساكر الذين كانوا لايكتفون بمصادرة ما يجدونه من الذرة القليلة من يد صاحبها الذى

كان كبيرا أم صغيرا غنيا أم فقيرا مسافرا أم مقيما بل كانـــــوا كالنهابين يضطرون صاحب الجمال الحاملة ذرة الى الفرار فضاعت الذرة حتى جمالها فى أيدى الموظفين وقد ابتاع بعض التجار والأهالى عدة جمال وقوتهم الضرورى بـ ٥ أو ٦ أضعاف ثمنه بمشقة عظيمة من مصوع وحدود الحبشه بسبب القحط والبلاء فى السودان وبينما كانوا قادمين الى وطنهم فرحين مستبشرين اذ خرج عليهم العساكر والموظفين الكامنون بأمر الحكومة فى جميع الطرق والمعابر كقطاع الطرق وكانوا يفرجون على كل جمل مقابل ريال أو ريالين واذا لم يدفع صاحبه يضطرونه الى الفرار ولم يكن يرد الى شونة الحكومة عشر ما يصادرونه ولولا وجود اشجار الدوم والطيور والمواشى الكثيرة فى البلاد السودانية لهلك أهالى السودان فى العام الماضى بسبب القحط والغلاء ٠

الختـــم
**مير لواء وكيل سودان**
**نور أظهر عبده جعفر**

---

(*) محفظة ٣٦ معية تركى ـ وثيقة ٢٤٥ فى ١٠ شعبان ١٢٨٢ هـ ـ ١٨٦٥ وهى عبارة عن تقرير خاص بمشكلة التاكه ومرسل من جعفر باشا الى مهردار خديوى ٠

## صورة الوثيقة رقم ( ٣ )

## تقرير مقدم من عمر رشدى بكباشى أركان حرب
## بخصوص الواقعة التى حصلت للعساكر
## المصرية بجهة جونديت بالحبشة

---

**الجيش كان موزعا فى النقط المختلفة كما يأتى : ـ**

مقدمة الجيش التى هى مركبة من ٦ ستة بلوكات ، ٣ مدافع وصاروخين تحت رئاسة الكونت ريجى المجرى الجنسية ، كان ملازم فى عساكر النمسا، وتردد فى هذه البلاد من مضى المدة من الزمان ومعروف طرف المحافظ والحكمدار وكانت عساكره معسكره من ٣ نوفمبر بالقرب من بلدة تسمى جنده (جونديت) التى هى على بعد ساعه من المارب ٠

ومحل اقامة الحكمدار العمومى والمحافظ كانت بجوار بلـــدة تسمى عدخولة ، والعساكر التى هناك احدى عشر بلوك ، ٦ مدافع وصاروخين تحت رئاسة الحكمدار والقائمقام من يوم ٥ نوفمبر ، وهذه البلدة هى على بعد ساعتين ونصف من معسكر جنده ( جونديت ) بالطريق المختصر ولكن مرتفعة عنها ببعد ٦٠٠ قدم وكسور يتصل منها الى ( جونديت ) ببغاز صعب السلوك وهى من جهة الشمال الشرقى منها ، ٥ بلوكات ومدفعين من العساكر ١ جى اورطة تحت رئاسة على رائف أفندى بكباشى كانوا مقيمين (بقياخور) وهى على بعد ٨٠ كيلومتر تقريبا من عدخوله والسكة بينهم صعبة جدا وجونديت بها بوغازات وأشجار كثيرة وهى فى الشمال الشرقى من عدخولة كما يوجد بلوكين من عساكر سنهيت والمسافة بينها وبين قياخـــور حوالى كيلو واحد وهى جهة الجنوب ، ولمجرد وصول الحكمدار والمحافظ الى عدخوله أرسلوا النائب محمد عبد الرحيم الى ملك الحبشة ، الذى كانت مقـــدمة

عساكره على بعد ساعة ونصف من مقدمة عساكرنا والمقصود من ارسال المومى اليه ، كما تحقق بطرفنا هو أعمال شروط الصلح مع ملك الحبشة والتسليم للحكومة الخديوية بأخذ الأراضى بحدودها بنهر المارب والجاش ٠ وقد كان وتوجه النائب المومى اليه ، وفى اليوم الرابع ، ١٠ نوفمبر الساعة ٨ تقريبا حضر لطرف الكونت حكمدار العساكر المتقدمة بعض أهالى قريبة من جنده ( جونديت ) وأخبروه على أن بعض عساكر ملك الحبشة حضروا لطرفهم وأرادوا سلبهم فبوقتها توجه المسيو المومى اليه ببلوكين ومدفع لطردهم ، وصار على بعد نصف ساعة تقريبا من معسكره فشاهد نحو ٣٠٠ نفر تقريبا من عساكر الحبشه وكانوا على بعد ٢٥٠ مترا منهم ، فبوقتها ترك بلوك وأخذ البلوك الآخر ، وهجم عليهم عندما وصل على بعد ٣٠٠ خطوة منهم ضرب عليهم النار ثم هجم عليهم ففروا هاربين الى معسكرهم الذى كان يبتدى على بعد نصف ساعة منهم ٠ وعندما وصل الكونت مع بعض أنفار من عساكر البلوك وجد نحو ١٥ نفر قتيلا وبعض البغال والخيول ، فأخذهم ورجع الى محله وأرسل خبر للحكمدار بذلك فى يوم الاثنين ١٥ نوفمبر سنة ١٨٧٥ م ، وصار اعلان ذلك على عساكر معسكره ( عدخوله ) وبعد نصف ساعة وكسور تقريبا وردت بوستة من طرف الكونت المومى اليه يذكر فيها انه ورد اليه أخبار مضمونها أن ملك الحبشة يريد الهجوم عليهم وعلى معسكر عدخوله العمومى بثلاث قولات أحدهم على جونديت من الأمام والثانى والثالث على عدخوله ويسير أحدهم بطريق ( عدى جورى ) التى هى على بعد ساعة ونصف وكسور من عدخوله ، ومن الجنوب الشرقى منها ، والثانى بطريق ( سعد فلاى ) الذى هى على بعد ساعة ونصف من جنوب ( عزى ) بالمشى ( بعدخوله ) ، وكذا وردت أخبار من الجواسيس مثل ما ذكر فعندما تحقق الحكمدار من صحة ذلك قال أمامنا على أن جونديت هى أصلح لنا فى الهجوم وموقعها مساعد ، وبوقتها أمر القائمقام بأخذ حكمدارية الجيش الباقى وترك المحافظ صحبته ، وأمر فرج افندى صاغقول اغاس بأخذ ٤ بلوكات ويتوجه صحبته ، وأمر بكباشى أركان حرب ( دنسون ) بأخذ نصف بلوك ويتوجه الى سعد فلاى فى البوغاز وكذا أمرنى بأخذ النصف الثانى من البلوك ، وأتوجه الى بلدة ( عدى عنقور ) التى هى على بعد ساعة ونصف

وكسور من ( عدخوله ) ، وكذا فى البوغاز من ساعة تاريخه الى غاية صدور أمر جديد ، وأعطاء كل منا ستة سوارى من بنى عامر ، وقد حصل وتوجه كلا منا الى المحل المخصص له ، وفى الساعة ٦ وكسور ، وردت بطرفنا بوستة من القائمقام يقول « انه لم يحصل شر الى الصباح أحضروا من معى الى العساكر ( بعدخوله ) ، وعندما تقابلنا مع القائمقام أورى بأمر من الحكمدار مضمونه انه سيتوجه ، ويترك بلوكين ، ٤ جى ، ٧ جى ، ١ جى أورطة تحت رئاسة ( دنسون ) بكباشى بمعسكره ( بعد خوله ) وأربعة مدافع وأمرنى بالاتحاد مع النائب محمد آدم لكى أسهل المهمات والعفش وأحضر الى جونديت محل الواقعة وقال لنا القائمقام على أن الحكمدار أجرى فى هذه الليلة الهجوم على معسكر ملك الحبشه الساعة ٨ من الليل الى ليلة الثلاثاء وترك بلوك من معسكر جونديت ، وبلوك على عقبة جهة اليمين وآخر جهة اليسار ، أمام ( جونديت ) ، بمحل الهجوم وهو اى القائمقام بالتحاقه بالحكمدار ، وكذا المحافظ أخبرنا بذلك ، وقد كان وساروا صحبته خمسة بلوكات ومدفع وصاروخين والمحافظ واحمد أفندى فوزى بكباشى وبكباشى الطوبجية وكان سيرهم جهة ( جونديت ) الساعة ١ وكسور من يوم الواقعة الذى هو يوم الثلاثاء وصحبته أيضا الجمال التى كانت موجودة محل المهمات والعفش ، وبعد مضى ساعتين حضر شيخ بلدة ( عد خوله ) وأورى على ان ضرب النار مستمر من الشروق أمام ( جونديت ) وعلى بعد ساعة منها ، وبعدها بساعة حضر أحد العربان من بنى عامر ، وقال أن عساكرنا هزمت وأخذت مدافعهم وهكذا لم يزل حضر واحد بعد الآخر كل منهم بحوادث مختلفة تارة عساكرنا هزمت وتارة منصورة الا أن ماتستمر وقد احتاطت بعساكرنا سوارى وبيادة الحبشه ، وتقربوا منا على بعد ١٥٠٠ متر ، وانقسموا الى أربعة أقسام ثم غابوا عن أعيننا فنحن اشتغلنا بعمل الاستحكامات اللازمة لعساكرنا الى الصبح ، ولكن من بعد غروب الشمس الى الصباح تواردت علينا بعض عساكر مجروحة وبعضها مطوشة وهكذا كسر قلوب عساكرنا وصاروا خائفين من الهجوم عليهم وأخيرا حضر ابراهيم الحريرى ، ٦ جى ، ويوزباشى ، ٢ جى أورطة الذى كان مخصص لحفظ الجبل جهة الشرق أمام ( جونديت ) ، وكان حضوره بطرفنا هو ومن معه من العساكر البالغ قدرهم ٦٠ نفر فى حالة صعبة

من التعب والمشاق الساعة السابعة والنصف من ليلة الأربع وأخيـــرا أن عساكرنا فنيت وبوقتها أيضا حضر نفر من عساكر السودان وقال أن الامر بخلاف الحكمدار لم يزل يضرب النار أمام ( جونديت ) والقائمقام خلفها ولكن عساكر الحبشه ملكوا ( جونديت ) ومنعوا مواصلاتهم بالطريق بيننا وبينهم فهى ممسوكة بعساكر الحبشة فبوقتها كتبت بوستة وأرسلتها الى علاء الدين بك مضمونها أن الحكمدار محاصر أمام ( جونديت ) ونحن فى ( عدخوله ) محاصرين وأملنا أرسال عساكر من طرفه ( بعدخوله ) ، وأخبر المعية بارسال عساكر وكذا لعلمى أن على أفندى رائف قايم بجوار ( عدى فلاش ) ببلوكين بقصد الحضور الى ( عدخوله ) وأرسلت اليه توصيلة ليحضر ســـريعا مع الشروق وكان ذلك الساعة ٨ من ليلة الأربعاء وفى الساعة ١٠ وردت بوستة من أحمد أفندى عبد القادر ٣ جى يوزباشى ، ١ جى أورطة مضمـــونها أن الخيالة التى كانت معهم هربت ومعه حملة محضرة من ( قياخور ) فبوقتها جمعت الحمير التى كانت موجودة وبلغ عددها نحو العشرة وأرسلتها اليه ، واحضر نصف الحملة ، وترك النصف الآخر خلف العقبة فى شمالنا مع نصف بلوك والملازم ثم من بعد ادخالها مع عساكرنا عاد ثانيا ، ورجع الساعة خمسة وكسور وحضر لطرفنا بعض من الاهالى المجاورين منا وبالسؤال منهم أوروا على أنهم سمعوا أن الحكمدار من الأمام يحارب فعندها علمنا ظنا انه موجود فقال البكباشى ( دنسون ) يلزم فتح الطريق له ببلوكين تحت رئاسته ويبق بلوك واحد والبلوك المنهزم صحبته للمحافظة على معسكر (عدخوله ) واتفقنا نحن ، ٤ جى ، ٧ جى يوزباشى ، ٦ جى ، ٣ جى يوزباشى ، ويوزباشيـــة الطوبجية وآدم أفندى ولكن الساعة ٧ وكسور حضر لطرفنا حسن أحمد من عساكر ٣ جى بلوك ، ٢ جى أورطة مأسورا من طرف ملك الحبشة ومعـــــه عسكرى حبشى ، وجواب مـــرسل من طرف الحبشه صورته حرفيا « سيأتى ( يوحنا ) المؤيد من الله فهو ملك ملوك الحبشه ، وما يليها الى الامرا المكرمين وطورسه المبين راكن بيده ولزام العساكر المصرية ضباط وجاويش بعد أهدى السلام عليكم والامانات الملوكية نعلمكم انه من الأصول الجارية ما بين جميع ممالك العالم باثره هو أن لم يتعدى أحد على جاره فى أدنى شىء من الحدود الثابتة والآن قد صار التعدى الكامل على حدودنا ودوايرنا ٠٠٠٠ ،، أخـذت الجواب من العسكرى المذكور وعلمت مضمونه وهو معى الآن وشـــاهدت (دنسون) والنايب محمد وأعلمتهم مضمونه وأخبرنى العسكرى المذكور على

أن جميع العساكر التى هى فى الأمام ماتت عن آخرها وأخذت مهماتهم ، وكل ما يتعلق بهم وكذا سايس المحافظة المسمى حسنين حضر مطوشا نوعا وأخيرا على أن الجميع توفى الى رحمة الله فبعدها كتبت رده باستشـــارة النايب ( دنسون ) وأرسلته الى ملك الحبشه مع عساكره ، والملك المذكور كان مقيم مع عساكر ( جونديت ) ٠

صورة الخطاب « بعد أهدى السلام عليكم ورد لطرفنا ضباط العساكر المصرية بمعسكر (عدخوله ) مكتوبكم وبتلاوته صار معلوم ، واما من خصوص تسليم الأسلحة لا يمكن مطلقا أبدا مادمنا أحياء الحكمدار موجود بجهـــة ( سعد فلاى ) ، وأرسلنا خطابكم اليكم تراه ونحن نجرى العمل حسبما يرد الينا منه والسلام ختام » ٠

**امضـــــاء**
**بكباشى عمر رشـــدى**
**امضـــــاء**
**بكباشى ( دنســـون )**

وقد علمنا عدم امكاننا المقاومة لأن ( قياخور ) بعيدة ومصوع وسنهيت أبعد والعساكر قليلة حوالى ٣٦٠ فقط ، ونحن الجميع ارتحلنا من وقتنا بقصد الألتحاق بعساكر ( قياخور ) ، وتركنا كل ما نمتلكه وصرنا بالملابس التى علينا ومع كل عسكرى بندقيته ، وستة دست رصاص وتركنا جميع الباقى بما فيهم أربعة مدافع ، وذلك لعدم وجود حيوانات تجرهم ، وفى الغروب قربنا من بلدة تسمى ( أدى أجاوجه ) بالقرب من ( جودى فلاى ) وهناك صـــار التنميم على العساكر فوجدت جميعها ووصلنا السير وتركنا ( جودى فلاى ) ووصلنا الى عقبة خلفها ، واسترحنا هناك الى طلوع القمر ثم سرنا الى الساعة ٨ من ليلة الخميس ، وأردنا الاستراحة مقدار ٣ ساعات من تعب السفر وعدم النوم لمدة ٣ ليالى بنهارهم ، ألا وقد ورد لطرفنا نفرين مسلمين من أهالى ( جودى فلاى ) وأخبروا أن ملك الحبشه متغاظ ( شديد الغضب ) لعدم تسليم أسلحتنا فحضر خلفنا الى ( جودى فلاى ) بعساكره ونصحونا بالقيام من محلنا فلعدم وجود تقوية وللتعب الشديد الذى نحن فيه وعساكرنا ، ( أمر دنسون ) البكباشى بالقيام ، وقد كان وقمنا وصـــرنا الى يوم الخميس

الساعة ٣ ووصلنا ( قياخورى ) والتحقنا بعساكر ( على رائف ) وعنـــدها اجتمعت على عساكره ولكن تاهت انفار بالطريق بسبب الليل وطول المسافة والأشجار والجبال الطبيعية ، وكان أركان الحرب ( دور هولس ) ومن معـــه قد توجه مع عساكر بلوكين ( سنهيت ) الى مصوع ومعه كذلك الصاروخين ومن الساعة ٨ من ليلة الجمعة توجهنا من ( قياخور ) جميعا الى مصوع ، وبعد نصف ساعة من المسير سمعنا أصوات مزعجة فوق الجبل وكانت ليلة مظلمة من الغيام وكثرة الأشجار ، وقد فرت العساكر هاربة جهة مصوع وتاهت فى الأشجار واتحدنا جميعا فى ( تولفيهم ) ولكن لم نتمكن ، ولكن فى مصوع تجمعنا من جديد والخسائر كالآتى : ـ

ـ ١٤ بلوك من عساكر ٢ جى أورطة ـ ، ٧ بلوك من عساكر ٢ جى أورطة، وواحد بلوك من١ جى أورطة ـ الحكمدار والمحافظ والقائمقام وبكباشية الطوبجية وبكباشية جى أورطة وضباط البلوكات جميعها التى سبق ذكرهم وأخذت مدافعهم ومهماتهم وأسلحتهم وخيامهم وأسر نحو ١٥ نفر بما فيهم معاون ٢ جى أورطة وواحد ملازم طوبجية وصاروخين من ضمن الأحدى عشر بلوك الذين حضروا أثنين سودان البكباشى ( دور هولس ) وواحد ملازم وفقد من الأمراء ما يقرب على ١٥ الف وكثير من رؤساؤهم وهذا مالزم ٠

---

(*) دفتر ٣٤ ( عابدين ) وارد تلغراف فى ٢٧ شوال سنة ١٢٩٤ هـ الموافق ١٨٧٥ م ٠

## صورة الوثيقة رقم ( ٤ )

## تقرير واقعة أوسه وجهاتها تحت رئاسة مسنجر باشا

أنه فى يوم الأربع ٢٨ رمضان سنة ١٢٩٢ هـ الموافق شهر أكتوبر سنة ١٨٧٥ م قد صدر أمر الباشا المشار اليه بقيام ١ جى و ٣ جى بلوك من الثلاثة بلوكات السفرية المعينين من المحروسة تحت رئاسة اسماعيل أفندى حالت معاون تلك المأمورية وكان ١ جى بلوك تحت حكمدارية ملازم أول على أفندى حبيب وملازم ثانى ، وثمة تعداد أنفار هذا البلوك ٨٩ نفر ، ٣ جى بلوك تحت رياسة السيد أفندى عبد المجيد يوزباشى واثنين ملازمين وكان ثمة هذا البلوك مائة نفر وكذا بطارية طوبجية مركبة من مدفعين جبلى عيـــار ٤ وصاروخين حربيين ٤٠ من العيار المذكور تحت حكمدارية ملازم أول يوسف جاهين وكمية عساكر هذه البطارية ٤٦ نفر واحد كتاب عموم شرق السودان وأركان حرب واحد وأجزجى ، ١ جى أورطة ، ٢ جى بياده سودانى واحـد معاونين عموم شرق السودان والأمير راس بدوا الحبشى وشخص فرنساوى يدعى الخواجه ( لنفرى ) وكذا بلوك سودان مكون من ١ جى أورطة ، ٢ جى بيادة سودان تحت رياسة دياب أغا يوزباشى وملازم أول وثانى سودان فيكون مجموع أفراد البلوك ١٠٣ نفر وجناب الباشا مع توابعه ثم صدر أمره بتوزيع لكل نفر جهادى ، ٦ دست جبخانة وأخذ لكل بلوك ٦ صنـــاديق جبخانة عن كل صندوق مائة وخمسة دست وجبخانة المدافع الجبـــلى ٦ صناديق ، عن كل صندوق ١٢ طلقة لكل مدفع خلاف صناديق عربيته وثمانية صناديق صواريخ وكذا أخذ ذخيرة عشرة أيام من صنف البقسماط فقـط وبدلة واحدة وذلك لداعى عدم وجود جمال كفاية لحمل الذخيرة بل صـــار الحصول على خمسين جمل البعض بالأجرة والبعض مشترى وقد صدر امـــر جناب الباشا بنزول الجميع بوابور الزقازيق من منية تجره ماعدا الجمال لأنه تعين بهم فرج أغا ملازم اول بلوك السودان وعشرين عسكرى محافظين عليهم وقت توجههم بطريق البر وتنبه عليهم بالتلاقى معنا فى ميناء دالوا ٠

وكان قيام الوابور من مينة تجره يوم الأربع قبل طلوع الشمس فى اليوم المذكور اعلا حيث تكون الساعة واحدة من النهار وكان الوصول الى مينة دالوا الساعة أربعة من اليوم المذكور ثم صار طلوعنا فى هذه المينا وهى ليست محكمة ولا مستورة ولا هى معدة للمرعى وصار أقامتنا بها بقية هـذا اليوم مع ليلة الخميس وبعدها صدر أمر جنابه الى وابور الزقازيق بالرجوع وقدر هذا مع بياتنا فى هذه المينة ليلة الخميس لصباح يومها وتصادف حضور الجمال فى وقت الظهر من يوم الأربع وقـــد مكثنا يوم الخميس لغايـــة الساعة ٥ نهارا لأجل تجهيز الحمول وتوزيعها على الجمال وكان العزم بالتوجه الى جهة أوسه وبوقتيها تنبه من جناب الباشا بطلب أركان حرب والمعاون ومعاون البلوكات والضابطان بانهم يحضروا بطرفه لعقد جمعية لحصـــول الأستشارة بكيفية سير الجيش وللنزول فى المحطات وغيره وقد كان وحضروا الجميع لطرفه وتنبه عليهم حسب الأوجه الآتى ذكرهم أدناه :

أولا : انه قد صار الأستفهام من أركان حرب عن كيفية سير الجيش والنزول فى المحطات وغيره وكيفية مقابلة العدو وحفظ حمول الجيش مع مهماتهم وجبخانتهم وكيفية الحصول على المياه فكانت اجابته له عن كل وجه من الوجوه الذى سئل فيهم من جناب الباشا المشار اليه وهى :

اولا : أن يصير فرز الجمال المعدة لمشال الحملة الى ثلاث درجات منها الأولى لحمل المثقلات مثل مدافع وجبخانة للطوبجية والثانية لحمل جبخانة وبقسماط البيادة والثالثة لحمل باقى موجودات العساكر وضباطهم والتوابع مثل حكيم وكاتب والمعاون والمهندس وأما عن كيفية سير الجيش فيلزم أن يكون فى مقدم الجيش أحد الضابطان مستصحبا بخمسة عشرة نفر من عساكر الأستكشاف للطريق ومعهم أحد الستة ( خبره ) المأخوذين من مينة تجره بالضماين بمعرفة شيخها وسيرهم يكون على بعد مائتان متر فى مقدم الجيش وأن يكون أركان حرب ويوزباشى بلوك السودان مرفوقا مع أحد الخبره أيضا وبرفقتهم خمسون عسكرى من خلفهم فى مقدم الجيش بالمسافة السابق ذكرها ومن خلف ذلك على بعد أربعة أمتار يكون ضابط الطوبجية والمدافع ومن خلفه الجبخانة مع عساكر الطوبجية يمينا ويسارا ثم خلف ذلك جمال جبخانة البيادة والخزينة وانه يوضع مستحفظين على كل جمل خمسة أنفار من البلوك المتتبع

له الجمل الحامل للجبخانة والخزينة وخلف ذلك جمال البقسماط والمهمات وعفش الاغوات والحريمات وأولادهم ويشترط فى ذلك أن يكون على يمين الحملة من مقدم الجيش الى نهاية ١ جى بلوك مع أحد ضباطه فى الراس والضابط الثانى فى الوسط والثالث فى الأنتهى وعلى يسار الحملة ٣ جى بلوك يكون موازيا الى ١ جى بلوك وفى نهاية الجيش على بعد مائة متر يكون واحد ملازم على عشرين عسكرى وأحد البروجية وأحد الخبره أيضا محافظين ان يتاخر من الحملة ومن حيث أن موجود مسافة على يمين ويسار الجيش تبلغ اربعة أمتار فى كل جهة منحصرة ما بين ١ جى ، ٣ جى بلوك الموازين لبعضهم فيكون موجود فى هذه المسافة أبقار اللحوم والأغنام وجمال المياه حتى وأن لا سمح الله وحصل أدنى شيء فيأمر وقوف الحملة فى غاية السرعة بدون تعب على هذا الترتيب وبذلك تسهل المدافعة :

وأما عن كيفية السير فى الطريق فيكون المشى أربع ساعات فى أول النهار ومتى أشتد الحر يصير نزول الحملة واعمال الأستراحة وبعد ذلك يصير التحميل الساعة ٩ من النهار لغاية الساعة ١١ ، يصير نزول الحملة بعد المرسى على المحل الذى يناسب وضع الحملة فيه بشرط أن يكون خلى من وجود الاشجار والأحجار ويكون مسطح نوعا وبيات الجيش به ويصير وضعه على هيئة قلعة مربعة وكل ضلع منها مركب من ثلاثة جاويشية ويكون ضلعها بمقدار خمسة وأربعون خطوة وكائنا فى زوايا المربع المتجهة بمواجهة العدو المدفعين الجبلى والزوايا الأخرىيوضع فيهم الصاروخين ويكون بداخلهم القلعة المذكورة رئيس الجيش والتوابع والمهمات والحيوانات والجمال تكون معقولة ويصير توفيق فى كل وجه من أوجه مربع القلعة ثلاثة دربانات ورابعهم على المدفع ويكونوا متباعدين عن خط نار القلعة بأربع خطوات وكذا طوف دورية انتمام وبعد حصول متباعد عن القلعة بمسافة مناسبة لوضع الأرض وعند القيام والتجهيز للتحمل التام وبمعرفته تضرب نوبة الأنتهاء فعندها يصير وضع المؤن على الجمال وبعد هذا وذلك تضرب سعادتكم نوبة حملة يصير التحميل وبعد انتهاء يصير ضرب نوبة مشى ويكون ذلك دفعة واحدة ولايلزم القيام من أى محطة كانت الا من بعد التحقيق من وجود المياه فى المحطة الأخرى القابلين عليها ومعرفة المسافة الكائنة بين الجيش وبينها وأخذ القول اللازم من الخبره الذين استكشفوا هذه الحالة وقد تم قولنا فى الحضرة والمعاينة

أمام جمعية الضابطان وجناب الباشا المشار اليه ومعاون العمـــوم المدعو ( هاكمخر ) ولما عرضت هذه الأقوال على مفردات الجمعية من جناب المشـــار اليه عن موافقة هذا الرأى من عدمه فحصلت المعارضة من دياب أغا يوزباشى بلوك السودان وأورى أنه يجرى اعمال زريبة محيطة بالقلعة فعارضه اسماعيل وحالت معاون الثلاث بلوكات بقوله أنه لايلزم أعمال زريبة لربما أنه من شدة تعب العساكر لا يمكنهم أعمال الزريبة ويمكن أنه لا يوجد سنط لأعمال الزريبة بل انه يصير وضع نقطة نيران فى نهاية قطار المربع المارة بزوايا القلعة على مسافة مائة متر وقد وافق هذا الرأى لرأى سعادة الباشـــا وذلك علاوة على ما أوضحه أركان حرب :

ولما كان فى الخميس الساعة ٥ من النهار قاصدين جهة أوسه من طريق ( جللفعوا ) من مينة دالوا وكان وصف هذا الطريق جميعه فهو خور مجرى السيل وارضه أحجار غير منتظمة صغيرة ولا يوجد به مياه بل موجود بـــه اشجار سنط وأشجار سنمكى وبعض أشجار متنوعة وقد قطعت الحملة هذا الخور فى مسافة يبلغ قدرها ساعة واحدة الى أنه وصلت الحملة الى بوغاز جللفعوا وهو بوغاز ضيق منحصر ما بين جبلين عرضه نحو الخمسة وعشرين مترا وارتفاع كلا من الجبلين نحو الثلاثين مترا هذا ومن بعد مرورنا من هـدا البوغاز تركنا هذا الخور على اليمين وصعدنا من على ذيل الجبل الذى على الشمال والخور الذى ترك على اليمين الواقع ما بين الجبلين تتواجد فيه المياه فى زمن الأمطار واستمرينا فى المسير الى أن وصلنا الى وادى ( برساب ) ومن جهة جللفعوا الى هذا الوادى مسافة تبلغ ستة أميال والطريق به ارتفاعات وانحطاطات وبه أحجار صغيرة والطريق المذكور جميعه ذات عوارض وموجود به اشجار سنط وفى هذا الوادى يوجد فيه خورين أحداهما أتى على يمين السالك للطريق وقاطع له والآخر من على يسار المار ثم يتلاقيا مع بعضهم فى نقطة واحدة على يسار الطريق وتلك المسافة التى قطعها الجيش فى هذا الوادى لايوجد بها مياه وقد وصل الجيش الى ( بروسان ) حيث تكون الساعة ١١ من النهار وصار نزول الحملة فى هذا المحل وأجرينا ترتيب القلعة على الأصول المتبع اجراها وفى الساعة ٢ من ليلة الجمعة صدر أمر الباشا بقرب نوبة الكبســـة لتجربة العساكر وقد كان وانقضت تلك الليله على أحسن حال ٠

ولما كان فى صباح يوم الجمعه الموافق غاية رمضان سنة ١٢٩٢ هـ قد صار تحميل الحملة على حسب القواعد الأساسية بالأصول الجارية وجديبا بالمسير الى أن وصلنا الى جهة وادى ( لوه ) وكان مقدار المسير للوادى المذكور ثلاثة أميال ونزلنا فيه للاستراحة وهذا المكان موجود به مياه على يسار الماء فى خور بعيدا عن الطريق بمسافة ٤٥ دقيقة وهى مياه أمطار والطريق الذى فيه الخور هو جهة قبلى ثم وموجود أيضا خور فى محل خور (لوه ) وبه أشجار سنط لمئونة الحيوانات وبعض حشايش وفى الساعة ٨ من اليوم المذكور صار قيام الحملة من هذا المكان الا أن وصلنا الى خور ( دايسه ) وفى أثنى المسير فى الطريق صادفنا خور قريبا من خور ( دايسه ) انما سهل المرور وجميع الطريق المذكور فهو حجر وكانت مسافة ذلك مقدارها ثلاثة أميال وعند النزول بالحملة فى خور ( دايسه ) كان الطريق عقبة من حجر وكان عمق هذا الخور عشرين متر تقريبا وعرضه نحو الثلاثون وكانت أرض هذا الخور جميعها أحجار وصار المسير فيه بمقدار خمسة أميال الى أن وصلنا الى قبة خـــراب حيث تكون الساعة ١١ ونصف فى يوم الجمعة المذكور وهذا المحل لايوجد به مياه بل موجود به حشايش وأشجار لمئونة الحيونات وانقضت ليلتنا هذه على أحسن حـــال الى أن أصبح الله بالصباح ٠

**غرة شوال سنة ١٢٩٢ :**

ولما كان يوم السبت الموافق غرة شوال سنة ١٢٩٢ هـ الذى هو يوم عيد الفطر صار قيامنا من قبة خراب قاصدين وادى ( تغرى ) وهو بعيدا عن قبـة خراب بمسافة ستة أميال وسرنا بهذا الطريق الى أن وصلنا الى حافة بحر ( أسل ) فصادفنا خور على يمين هذا الطريق معروف بخور ( تغرى ) وموجود به مياه أمطار وهو عميق جدا وعمقه نحو الخمسة وعشرون متر انما على بعد مسافة خمسة عشر دقايق يوجد به حمامات أعنى حفر تأخذ منها المياه فى حالة ما اذا كان الخور ليس موجود به مياه أمطار وليس موجود به حشايش ولا أشجار قد صار نزولنا بمجاورته لاستراحة ثم بعد أخذ المياه منه وشرب المواشى واستراحة الحملة مقدار ثلاث ساعات صدر الأمر بقيام أركان حرب وديباب أغا يوزباشى وبرفقتهم أحد الخبره وخمسون عسكرى وتوجه الجميع الى عقب ميا لأجل تصليحها وتكون لمرور الجمال بالحملة وهى بعيدة بمســافة

ميل واحد من الخور السابق أخذ المياه منه ومسافة النزول منها خمسة دقايق بالرجل ثم بالوصول لها قد صار تصليحها على قدر الأمكان وكان نهاية النزول منها بالحملة الساعة ٨ من النهار ثم جدينا فى المسير على حرف شاطىء بحر ( أسل ) فى ( وادى ميا ) ثم سرنا الى ان وصلنا الى عقبة رمال متماسكة ببعضها وهى بعيدة عن العقبة الاولى بمسافة أربعة أميال ونصف ومن بعد نزولنا من هذه صار بياتنا فى الوادى على أحسن حال ٠

٢ ــ ولما كان يوم الأحد صباحا الموافق ٢ شوال سنة ١٢٩٢ هـ صار قيامنا من هذا المكان الى أن وصلنا الى وادى مرمريسوا وهو بعيدا عن عقبة الرمل السابق ذكرها بمسافة ميل واحد ومن وادى ( مرمريسوا ) الى وادى ( حلنستان ) مسافة أربعة أميال ونصف وموجود بها مياه أمطار على يسار الطريق وبه بعض أشجار سنط وجميع طريقه حجر وبهذا المكان قد عملت فيه الاستراحة لحد الساعة ٨ من يومها وصار التحميل والسير بالحملة الى جهة ملاحة ( أسل ) وهذه الجهة بعيدة عن وادى حلنستان بمسافة ٨ أميال ونصف وطول الملاحة ميل واحد وصار بياتنا تلك الليلة على حرف الملاحة وليس بها مياه ولا أغذية حيوانات ٠

٣ ــ ولما كان فى يوم الاثنين الموافق ٣ شوال سنة ١٢٩٢ هـ جرى التحميل واستمرينا فى المسير الى أن وصلنا جهة وادى «جبنمتنا» وهذا المحل بعيدا عن الملاحة بمسافة ميلين ونصف وبه عين مياه جارية وهى خور بين جبلين ثم صار نزول الحملة فى هذا المحل وكانت الساعة ٤ من يومها صار البيات فيه ٠

٤ ــ ولما كان يوم الثلاثاء الموافق ٤ شوال سنة ١٢٩٢ هـ صار تحميل الحملة وجرى مسيرنا الى أن وصلنا الى جهة ( استدانك ) وهو على بعد ميل واحد من جهة «جبنمتنا» ولم نزل ساير الى أن وصلنا الى جهة (علوى) وهذه الجهة بعيدة عن جهة ( استدانك ) بمسافة أربعة أميال وبها مياه واشجار دوم وكان وصولنا فى هذا المحل حيث تكون الساعة ٥ من النهار وجرى نزولنا لأجل الاستراحة ومكثت الحملة اربعة ساعات وفى الساعة ٩ من النهار المذكور صار تحميل الحملة وصرنا بها الى أن وصلنا الى جهة آخرى ( وادى عالولى ) فصار نزول الحملة وبياتنا فى هذا المكان ولم يكن به مياه :

٥ ـ ولما كان فى يوم الأربع ٥ شوال سنة ١٢٩٢ هـ قد صار التحميل والسير بالحملة الى أن وصلنا الى جهة وادى ( مترس ) وهذا الوادى سهل السير وبه مياه حفر وأشجار سنط وهو بعيدا عن ( وادى عالولى ) بمسافة تسعة أميال وبه نزلت الحملة حيث تكون الساعة خمسة نهارا وبعد الاستراحة قد صار التحميل الساعة ٩ من النهار المذكور وسرنا الى أن وصلنا الى جهة ( كلوتا باد ) والطريق سهل انما به عقبة صغيرة وهذا الوادى بعيـــدا عن ( وادى مترس ) بخمسة أميال وصار بياتنا به ٠

٦ ـ ولما كان فى يوم الخميس ٦ شوال سنة ١٢٩٢ هـ صار التوجـــه بالحملة الى جهة وادى (يوبكى) وهو بعيدا عن وادى (كلوتاباد) بعشرة أميال وطريقه غير مستوى ونزلت به الحملة حيث تكون الساعة ٤ من النهار لأجل الاستراحة ومضت تلك الليلة فيه وبه خور يسمى ( هجينه ) وبه أشجار دوم بكثرة ومياه أيضا ٠

٧ ـ ولما كان فى يوم الجمعة ٧ شوال سنة ١٢٩٢ هـ صار تحميل الحملة فى صباح ذلك اليوم وساده الى أن وصلت الىوادى (طعوا) وهو بعيدا عن وادى ( يوبكى ) بعشرة أميال وبه خور يسمى خور ( هجينه ) وبه أشجار دوم هللى ويوجد به مياه أمطار وهى على يمين الطريق ثم صار بياتنا فى هذا المحل لحد الصباح ٠

٨ ـ ولما كان فى يوم السبت الموافق ٨ شوال سنة ١٢٩٢ هـ قد صـــار تحميل الحملة وسيرها قاصدين العقبة المشهورة بعقبة أوسه ففى هذا حصلت مخالفة ما بين الخبرة وبعضها فالبعض منهم أورى أن الطريق من جهة الشمال والبعض قال فى جهة اليمين وقد توجهت الحملة لجهة الشمال فصار ضـــلال الحملة عن طريق الصواب مدة ثلاث ساعات وبعدها صار الحصول على الطريق الأصلى ومن زيادة المشقات صار بياتنا فى الطريق المذكور ٠

٩ ـ أول الواقعة ـ ولما كان فى يوم الأحد الموافق ٩ شوال سنة ١٢٩٢هـ قد صار التحميل والسير من ذلك المحل فى الساعة ١١ فى طلوع الشمس قاصدين العقبة الى أن وصلنا الى العقبة المذكورة وصار النزول منها الساعة ٨ من النهار ووصلنا على شاطىء بحر أوسه ولمناسبة صعوبة العقبة المذكورة

وطولها صار نزول الحملة من عليها وهى متفرقة عن بعضها وباقى الحمول وصلت فى النزول على شاطىء البحر لحد الساعة ٨ من ليلتها وبعض الأحمال صار ابقاها الى الصباح وفى هذا المحل كان يوم انتهاء الوفر فى التعيينات ولما اشتد على الجيش الجوع قد صار ذبح جملين من حوامل الزخرات وكانوا مرضا ومتأخرين وذلك كان بأمر الباشا المومى اليه ٠

١٠ ـ ولما كان فى يوم الاثنين الموافق ١٠ شوال سنة ١٢٩٢ هـ لم نزل مقيمين فى هذا المكان الذى هو على شاطىء بحر أوسه والخبرة صاروا يحضروا بكلام من العربان ويخبروا به جناب الباشا وهو يرسل لهم رده ثم بعدها حضر شخص يدعى الشيخ محمد ولد لعيطه شيخ عربان ذاك الجهة لسعادة الباشا وأوراه انه طايع الحكومة المصرية ومن ضمن ما أوراه المذكور لسعادة الباشا أنه حضر له جواب من سعادته وتشرف بتلاوته وارسـل رده مع مخصوص ولكن المرسول توجه من طريق آخر غير هذا الطريق الذى حضر من سعادتكم وأخبره أيضا بقوله له أن مالنا وعيالنا وأراضينا وجميع ماتملكه أيدينا فهو لكم ولا فرق ما بيننا وبينكم فلما سمع ذلك سعادة الباشا آمّن له وخلع عليه الخلعة وهى البدلة وأعطا له سيف وانعم عليه بمبلغ ثمانون ريال والباشا طلب منه أبقار واغنام بالثمن لمئونة العساكر وحب اذره وطلب منه أيضا أن يحضر له واحد رسول ليرسله الى الشيخ محمد ولد حنفرى يحضره بطرفه ويحضر الثلاثة خبره الذين كانوا أرسلوا الى ولد حنفرى من طرف الباشا وانه فيما بعد ينصبه فى وظيفة كبيرة فالشيخ المذكور أخذ البدلة من بعد ما أورى له الأطاعة ولم يلبسها وخادعه فى جميع أقواله والباشا ضرب امـام الشيخ محمد ولد لعيطة طلقتين احداهما بالصاروخ والثانية بالمدفع وأخيرا الشيخ المذكور أجاب على أنه يحضر الأبقار والأغنام انما حب الأذرة لايوجد الا فى جهة أوسه وهو يشترى من الجهة المذكورة والشيخ المذكور أورى الباشا انه أرسل الى ولد حنفرى ليحضره بطرفه فولد حنفرى أورى الشيخ انـه يخبره على أن سعادة الباشا حاضر لجهة أوسه فى اى طريق لتصير المقابلـة معه ويرغب نظره بجهة أوسه وأورى أنه كان أحضر شخصين لمشترى حب الأذره من البلد المذكورة من طرف حنفرى والشيخ محمد ولد لعيطه أحضـر شخص المذكور من طرفه يعرف باللغة العربية فالباشا أعطا الشخص المذكور أربعين ريال لمشترى حب الأذره والشخص المذكور أخبر الباشا بانه اذا كان

لازم الحال لمشترى بلح لامانع كونى اشتريه وأحضره معى فالباشا أورى عدم لزومه فى الحال انما عند دخوله أوسه اذا لزم الحال فيما بعد لامانع من المشترى وفى يومها جميع الخبره طلبت الرجوع الى جهة تجره وصاروا مشغوفين بالرجوع وتحررت لهم البوستة اللازمة ليلا وأعطى لهم ستة عشر ريال انعاما وصار قيامهم الساعة ٩ ليلا والشيخ محمد ولد لعيطه أورى سعادة الباشا انه هو خبير بالطريق وهو الذى يوصلنا الى جهة أوسه انما خايف من محمد ولد حنفرى فالباشا أوراه اذا لم كان يطيع محمد ولد حنفرى فانا أقتله وأوليك منصبه وان أطاع فلا تخف وتعاهدوا على ذلك وأحضر أربع بقرات فقط ضيافة منه بدون ثمن وأوعده بحضور الابقار والأغنام والجمال اللازمة وقد أقمنا يومين بهذا المكان يوم ١١ ، ١٢ والشيخ محمد ولد لعيطة أورى سعادة الباشا أن الطريق من جهة الغرب لم تكن سهلة ومسير أربعة أيام ومن جهة الشرق يومين ونصف وسهل فسعادة الباشا أمر بالرحيل من جهة الشرق ٠

١٣ ـ ولما كان فى يوم الخميس ١٣ شهر شوال سنة ١٢٩٢ هـ جرى تحميل الحملة وأخذنا مسافة ميل واحد ونظرنا فلم نرى الخبير المعين أمام الجيش ولم نرى طريق للسلوك فاوقفت العساكر ونظرت يمينا ويسارا فوجدت الخبير الذى كان معين معنا فوق الجبل فطلبته للمسير أمام الجيش فأبى ولم أرتضى أن يطاوعنا وعصى عن المشى وقال أنه لايمشى حتى يحضر الشيخ محمد ولد لعيطه فتوجه أركان حرب وأخبر الباشا بذلك فأمر بأيقاف الحملة وصرنا فى انتظار الشيخ محمد المذكور نحو ساعة ونصف ثم صار نزول الحمول من على الجمال ونزلنا بهذا المكان المسمى بجبل أوسه الى أن حضر الشيخ محمد ولد لعيطه المذكور وكان حضورة الساعة ٩ من النهار المذكور وبعده قد أجرينا تحميل الحملة وصار المسير لغاية الساعة ١١ من ذاك اليوم وأن هذا الطريق ليست سهلة بل كان جارى تصليحها قطعة بقطعة من قطع أشجار ونقل أحجار ثم نزلنا وفى الأثنى قد أحضر الشيخ محمد ولد لعيطه أربع بقرات وبتنا فى هذه الليلة لحد الصباح ٠

١٤ ـ ولما كان فى يوم الجمعة الموافق ١٤ شوال سنة ١٢٩٢ هـ جرى التحميل والمسير وكانت الساعة خمسة من النهار الى وقت الغروب الساعة ١١ ولا نزال جارين تصليح الطريق فى مدة المسير وصار المبيات فى هذا المكان الذى

هو من ضمن جبل أوسه وفيه قد صار ذبح جملين ٠

١٥ ــ ولما كان فى يوم السبت ١٥ شوال سنة ١٢٩٢ هـ صار قيامنا من هذا المكان حيث الساعة ١٢ من الليل وصرنا الى أن وصلنا الى رأس البحر المعروف ببحر أوسه وكان الوصول اليه الساعة ٥ من النهار فلما وصلنا الى هذا المكان قد أراد الباشا المومى اليه النزول بجوار النهر فما كان من الشيخ محمد ولد لعيطه الا أنه أورى لسعادة الباشا أن قدام محل عظيم وصالح لأقامة العساكر به وقد توجه الشيخ المذكور مقرونا بسعادة الباشا بعيدا عن النهر بمسافة سبعين متر فى زيل الجبل وهذا المحل يوجد فيه بعض اشجار السنط وخلافه وأوراه أن هذا المحل موافق للتظلل فيه فأمر الباشا بالنزول فيه ومكثنا فى انتظار حضور الحملة جمل بعد جمل الى غاية الساعة ١٠ من النهار قد حضر شخص أمباشى يدعى مصطفى من بلوك السودان وأخبر يوزباشيته بأن محمد افندى رفاعى ملازم ثانى ٣ جى بلوك وعياله وابنته قد اكلوا حشايش جبلية من شدة الجوع ووقعوا فى درجة الموت فاليوزباشى اخبر سعادة الباشا بذلك فسعادته أخبر معاون البلوكات فحضر المعاون وأرسل واحد ملازم وأربعة عساكر وركب معهم بنفسه لكى يحضروا الملازم المذكور والعساكر المتاخرة فما كان من المعاون الا ان توجه مسافة ألف متر تقريبا ورجع بنفسه ثم أن الباشا ارسل جاويش المراسلة ومعه اثنين عساكر راكبين أبغال وأعطاهم بقسماط وأمرهم بحضور الملازم وزوجته فتوجه الجاويش فى أثر الملازم والاربعة عساكر لم يحضروا لغاية الساعة واحدة من الليل فلا نشعر الا وأحد العساكر السودانية حضر بطرف اليوزباشى دياب اغا وأخبره بانه موجود عسكرى مصرى مطعون وملقى بجانب البحر فاليوزباشى أخبر سعادة الباشا بذلك فتوجهنا بمعية الباشا الى العسكرى المذكور وأحضرناه والحكيم أجرى اللازم نحو معالجته ثم بالأستفهام من العسكرى عما حصل له فكانت أقواله على أنه لما اكلا الملازم الحشيش الجبلى هو وزوجته وابنته فعساكر الطوف الذين كانوا معه حيث أنه هو يوم تاريخه كان ملازم الطوف الأخير وارادوا أن يحضروا لهذا الطرف فعند مرورهم من المضيق الذى بين الجبل والبحر نزلت عليهم العربان وقتلت منا خمسة أنفار وثلاثة مجروحين وهو رابعهم وصار يجرى الى أن وصل لهذا الطرف ونحن فى الاثنى الا وشخص عربى بداخل الأوردى وأحضر حلة بيده كانت عطيت اليه لطبخ غذاهم من طرف الباشا فعند

حضوره يقبض عليه الباشا بنفسه هو وأركان حرب ثم تناولته العســـاكر وكتفوه وربطوه بعجلة المدفع فاستئذنا من سعادة الباشا عن قتله فلم ارتض وقال هذا ينفعنا فمن بعد مضى ساعتين أعنى الساعة الثالثة ليلا حضر شخص عربى آخر ومعه بقرة بأبنتها فقبض عليه كذلك فأخبر على أنه محضر من طرف الشيخ محمد ولد لعيطه وهو الذى أرسله بالبقرة حيث أن الشيخ المذكور كان توجه من طرف الباشا الساعة ٧ من النهار الماضى لحضور جمال وبقر وغنم فمن بعد توجه الشيخ حضر شخص عربى ومعه خمسة أغنام فالباشا أبى أن يقبلهم لمناسبة قتلهم فتوجه العربى بالثانى وحضر ومعه خمسة أغنام أخرى فصار اعطاء العشرة أغنام الى ١ جى ، ٣ جى بلوك وصرنا فى انتظار حضور الشيخ بالجمال والأغنام الى أن حصل المشكل مع ملازم الطوف والعساكر فى قتل الخمسة عساكر فسعادة الباشا طلب اليوزباشى دياب أغا وأمره أن يتوجه بالعساكر ويضرب الحلة القريبة منا فاليوزباشى وأركان حرب أوروا على أنه يلزم ابتداءا لذلك حضور العساكر والضابطان المتأخرة وفيما بعد يجرى اللازم نحو تنفيذ الأمر من بعد استكشاف حقيقة الحملة ووجودها من عدمــه فوافق الباشا فى ذلك فعن ذلك توجه دياب أغا يوزباشى وواحد ملازم وخمسون عسكرى الى العساكر المتأخرة من الطوف والضابطان فلما وصلوا وجدوا المحاربة واقعة ما بين العساكر الذين كانوا متأخرين وما بين العربان فلما استشعرت العربان بحضور العساكر ولوا هاربين فعندها حضروا جميعا الى الأوردى وكان ذلك الساعة ٣ مدة الليل فبناء على ذلك سعادة الباشا جمع الضابطان وعقــد جمعية استشارية وسألهم عن كيفية الأجرى وكيفية الأخبارية لولى النعم عن قتل العساكر وجرح الباقين فبعض الضابطان انحط رأيهم على أنهم قتلـــوا بالنسبة لتأخيرهم عن الحملة فصادفهم قبيلة من العرب أشقيا وحراميـــــة وحاربوهم فقتلوا الخمسة والبعض الآخر قال أنهم العربان الذين هم مظهرين الطاعة لنا فسعادة الباشا أجاب على أن العربان الذى معنا لايمكنهم فعل ذلك ما دام الشيخ بتاعهم معنا ولو أنه توجه لحضور الجمال والغنم واستقر الحال على ذلك وقاموا وتثبه على الضابطان من طرف الباشا بأن يلقون النظر الى النفر فصار ترتيب العساكر على الوجه المشروع وهو أن اجى بلوك من جهة الشرق وجزء منه من جهة بحرى ، ٣ جى بلوك وجزء منه جهة البحرى والجزء الأخر جهة الغرب والبلوك السودانى من جهة القبلى والباشا والطوبجية داخل

القلعة والتوابع والحيوانات وكذا تنبه من طرف الباشا بالقيام بدرى لأجل الحملة والوصول الى البلد المراد الوصول اليها ٠

أول الجمادية : ثم فى الساعة ١٠ ليلا قام الباشا من النوم وزعق على البروجى وقال له أضرب فجر فما يشعر الا وأحس بصوت أرجل العرب قد كثر فى الجبل وصرخت العربان من كل فج وهجمت على العساكر من جميع الجهات فبوقته الباشا أمر بضرب كبسة فقامت العساكر من النوم الا أن البعض لم كان متجهز وضربت العساكر النيران مقدار ثلاثة أوشاش فالمعاون اسماعيل أفندى قال اطلعوا باطوبجية الى قدام قال اخلوا طريق أنتم من جهة اجى بلوك فحصل تأخير فى ضرب النار فصارت العربان مع عساكر اجى بلوك الصدر فى الصدر فعندها اجى بلوك تأخر الى ورى وامتزجت العربان بالعساكر فلما ازدادت العربان داخل القلعة وتأخر اجى بلوك وأخذه فى الانكسار عساكر السودان فى الجرى الى البحر ولاتزال العربان من خلفهم الى أن ــ وصلنا الى الماء حتى صارت المياه الى الصدر فعندها ثبتت العساكر وصارت تضرب على العربان حتى هزمت ٠

ففى هذه الدفعة قد نال أركان حرب طعنه بجهه جنبة الأيسر فبوقتها الطاعن وقع من نيران العساكر الا أن الطعنة غير واخذه بل أنها مزقت الثياب والجلد فقط وفى اثنى ذلك قد زعقت على صاغقول العساكر بالتقدم الى قدام للتمكن من العدو فعندها أدركه شخص عربى آخر وطعنه فى رأسه فجرحه جرح واخذ بالغ الى أن وصل الى العظم فغطى فى الماء ووضع الوش فى البندقية وهو غاطس فى الماء وبحال ظهوره من الماء وجده قاصده بطعنة ثانية فرماه بذلك الطلق فبوقتها قتل الشخص المذكور وانتظر العساكر الى أن طلعت من المياه فأتت عربان من الخلف للتقوية للذى أمام العساكر فتأخرت العساكر ثانى مرة الى النهر وامتنعت العرب فتقوا ثالثا فتأخرت العساكر وصار الدشمان الى أن أشرق النور وأخذت العربان فى القلة وتأخروا فنصرت العساكر الى أن طلعوا من المياه فلما أصبح الصباح وطلعت الشمس وتمكن النشان من العربان ولوا للفرار وكانت الشمس على ثلاثة رماح وأخذوا المواشى وجميع ملابس العساكر وعندها صارت العساكر من خلفهم وغابوا فى الغابة والجبال فبوقتها وصلنا

الى محل الحملة لنتفقد أحوالنا فوجدنا المفقود منها هى الحيوانات والمفروشات والملابس وأما الجبخانة وأسلحة المتوفين وباقى العفش موجود به ولما تأملنا فى المتوفين الملقين على الأرض قد نظرنا مسنجر باشا ملقى على الأرض تحت الخيمة هو وزوجته وكان فيه رمق الحياة وبعدها لما وجدناه فى هذه الحالة قد صار الاهتمام فى المحافظة على أنفسنا بنقل المدافع من داخل الغابة التى كان أنزلهم بها الشيخ محمد ولد لعيطه وتوجهنا الى قطعة أرض عالية ومرتفعة وكذا الجبخانة برفقتنا ومن بعد تلك ذاك القطعة صار نقل الباشـــا وزوجته من مكانهما الى الجهة التى نحن فيها فما نشعر الاوقد أدركتنا العربان من كل جهة فعندما أجرينا تعمير المدافع وتوجه نيشانه على أكثر القوم وصار ضربـــه فعند طلوعه أصاب جملة فولوا هاربين حيث لم يسبق ضرب مدافع خلافه فى مدة المحاربة وتبعها ضرب هذا المدفع منا مرارا مع البنادق على الجهة القبلية المحضرين منها أكثر العربان واستعملنا الصواريخ أيضا الى أن ولوا جميعـا من بعد قتل منهم نحو الثمانمائه تقريبا ثم أجرينا التمام فوجدنـــا جميع العائلة التابعة للباشا قتلت والحريمات وأولادهم وجميع ضابطان وعســـاكر البيادة وحكمدار الطوبجية وعساكر الطوبجية تبقى منهم ستة عشر نفر مجروحين وغير مجروحين وعساكر البيادة قتل من بلوك السودان ٢٨ ومن المضروبين نحو المائة وكسور والفرنساوى الذى كان معنا المدعو ( لنفرى ) ثم وبالنظر الى العربان المتوفين وجدوا يبلغوا نحو الستة آلاف تقريبا خلاف الذى فى الماء فاركان حرب استولى الحكمدارية على العساكر هو ويوزباشى بلوك السودان وأما معاون العموم فقد اتفق رأيه على أن الأمير ( راس بروا ) الحبشى أن يكون رئيسا علينا فلا ارتضينا بذلك بل صرنا نحن بنفسنا ثم عملنا المشاورة اللازمة فى كيفية الرجوع حيث أن التعيينات فرغت منا من مدة ستة أيام قبل الواقعة ومكثوا بالجوع والجبخانة صارت قليلة لاتكفينا لغاية وصولنا الى تجره وأما الأمير ( راس بروا ) ومعاون العموم المدعو ( هاكمخر ) أوروا أننا نتوجه الى جهة أوسه فلا طابقناهم فى أقوالهم لداعى عدم وجود جمال ولا ذخيرة ولا جبخانة كفاية وكذا يلزم نأخذ الخزنة ونوزعها على العساكر مثل الجبخانة لحين وصولها الى تجره وقد استصوبنا هذا الرأى وأخذوا الجبخانة الكفاية وجميع الأسلحة الموجودة بالبر صار كثرها والمدافع صار تبويظهم

بدق مسامير فى الغالبية وأردنا أخذ الباشا فطلب أركان حرب وهو فى آخر رمق الحياة واخبره بانه نظر الواقعة وما تم فيها وكيفية قتله ووقت وصوله الى تجره يلزم انه يرسم خريطة بكيفية الواقعة وأعمال الجرنال عنها وارساله الى ولى النعم لأحاطة علمه الشريف يأخذ بشرفى وتار العساكر وبعدها أردنا أن نحمله ونأخذه فأبى ، حيث أنه مطعون أربعة طعنات ثم توارينا فى السير حيث أننا لو توجهنا من الطريق الذى حضرنا منه فلا يمكن المرور منه لداعى أنه راسى والمياه على زيل الجبل ولربما يتملك العدو فينا فضلا ، عن البعد وعدم وجود مأكولات فأخذنا طريق آخر من جهة الشرق بالنسبة لمحل الواقعة وقمنا من هناك الساعة ٥ نهارا تقريبا وأخذنا معنا صاروخ والبنب اللازم له وكثرنا مهتاب الصاروخ الثانى وجدينا فى المسير والعربان لم تزل خلفنا ومن يميننا وشمالنا وكلما نجدهم تكاسروا علينا نقف ونجرى المحاربة معهم الى أن يتشتتوا لغاية عصر يومنا هذا فالأمير ( راس بروا ) قال ليس لى مقدرة على المشى وتعبت بالكلية وعطش فعندها قعد ولم يتحرك فتركناه والتفتنا الى ما هو اهم منه وهى العساكر المجروحة من العربان فمن بعد ما تركناه بمسافة ثمانين متر تقريبا هجمت العربان عليه فقتل منهم اثنين والعساكر الذى معنا وقفت وقتل منهم خمسة أشخاص ثم جدينا فى السير الى أن وصلنا الى خور هجمت العربان علينا فصرنا نضرب عليهم بالصاروخ والبنادق الى أن فرغ جبخانة الصاروخ وقتل منهم مبلغ يبلغ الثلاثون نفر فعندها صار كسر المهتاب وكسر أيضا الصاروخ وصرنا الى أن أتى الليل فعدنا فى محلنا على هيئة قلعة الكتف فى الكتف وكل شخص خفر على بندقيته والمجاريح من داخلنا الى أن أصبح الله الصباح ٠

١٧ ــ ولما كان فى يوم الاثنين الموافق ١٧ شوال سنة ١٢٩٢ هـ قمنا ومشينا مع حالة كوننا بالجوع من مدة ستة أيام والمياه قد انتهت الى أن وصلنا جبال ( جيرى ) بجوار وادى ( هجينه ) والعربان لم تزل محيطة بنا فعند نزولنا من تلك الجبال هجموا العربان علينا ورمتنا بالأحجار فوقفنا وسرنا نضرب فيهم حتى قتل منهم نحو الأربعين أو أكثر وقد مات منا برمى الاحجار أربعة عساكر آخرين بما فيهم واحد من التوابع واثنين وقعوا من

دهشة المحاربة من أعلا الجبل من تلقاء أنفسهم فماتوا وكان ارتفاع هذا الجبل نحو الستمائة متر الى أن وصلنا الى وادى ( هجينة ) عند الغروب فشربنا واخذنا المياه اللازمة ومن حيث أن هذا المحل فيه أشجار كثيرة فلا قعدنا فيه الا مسافة أخذ المياه بما أن العربان مختفية فى الأشجار فسرنا الى أن دخـــل علينا الليل ووصلنا الى محل خالى من الاشجار جلسنا فيه مثل أمس تاريخه لغاية الصباح ٠

١٨ ــ ولما كان فى يوم الثلاث ١٨ شوال سنة ١٢٩٢ هـ قمنا وسرنا بالجوع الى أن وصلنا الى خور فيه مياه وكان وصولنا اليه وقت الزوال تقريبا أجرينا حفر الآبار المردومة وشربنا وأخذنا المياه اللازمة ثم استرحنا لغـــاية العصر وقمنا فمن بعد طلوعنا من الخور أتتنا العربان دفعة واحدة نحـــــو الأربعمائة نفر الا أن كان حضورهم لنا من الأمام فقعدنا على الأرض وتعاهدنا على الا نبرح من مكاننا الا اذا انتهينا عن آخرنا فلما صار بيننا وبينهم مسافة مائتين متر تقريبا أجرينا ضرب النيران فيهم حتى قتل منهم نحو النصف وكسور فعندها الباقين أخذوا فى الفرار يمينا وشمالا ثم سرنا فى الطريق الأصلى الى أن دخل الليل بتنا على الحالة السابقة وهذه آخر المحاربة وانقطعت العربان فى خلفنا ومن حولنا ٠

١٩ ــ ولما كان فى يوم الاربع ١٩ شوال سنة ١٢٩٢ هـ قمنا وأخذنا فى المسير الى أن وصلنا الى خور (مترس) فنزلنا فيه واسترحنا وشربنا وأخذنا حمار من الدوم واكلناه وتوجهنا فى الطريق الى أن وصلنا الى عالولى صار بياتنا فى هذا المحل على حالتنا السابقة ٠

٢٠ ــ ولما كان فى يوم الخميس سرنا على حسب العادة فالخـــــواجه ( هاكمخر ) معاون العموم أبى عن المشى لأنه تأكلت أقدامه من المشى وظهرت عظام رجليه واشتد عليه الجوع والعطش فعندها تركناه وسرنا الى أن وصلنا الى وادى جعيفة وقت الغروب وبتنا فيه على عادتنا بغاية التحفظ على أنفسنا وسلاحنا كما هى العادة ٠

٢١ ــ ولما كان فى يوم الجمعة ٢١ شوال سنة ١٢٩٢ هـ صار قيامنـــا

من الوادى المذكور وسرنا الى أن وصلنا الى ( جللفعوا ) وقت الغروب فعندها نظرنا أغنام عربان تجره فأرسلنا مبلغ عشرين ريال برفقة خمسة عساكر فأحضروا لنا عشرة أغنام وكان حضورهم لنا فى نصف الليل تقريبا فأجرينا ذبحهم وأكلهم الى أن طلع الصباح ٠

٢٢ ـ ولما كان فى يوم السبت ٢٢ شوال سنة ١٢٩٢ هـ قمنا وسرنا الى أن وصلنا الى شاطىء المالح بمنية ( دالوا ) شربنا من الآبار الذى هناك وأخذنا المياه منها وسرنا الى ان وصلنا الى حلة أمبيوا وهى حلة ولد أمير زيلع فحجزنا بطرفه ضيافة منه واكرمنا اكراما جيدا فبعدها عطى اليه من طرف اليوزباشى اثنى عشر ريال بقشيش فى نظر ضيافتنا وأجرينا قبل الدخول فى هذه الحلة تفتيش العساكر وأخذنا النقدية تعلق الخزينة منهم وصار تسليمها الى اليوزباشى المذكور وبتنا بهذه الحلة لاستراحة العساكر مع غاية التحفظ كما هى العادة ٠

٢٣ ـ ولما كان فى يوم الأحد ٢٣ شوال سنة ١٢٩٢ هـ قمنا وسرنا الى ان وصلنا الى مركز تجره الساعة ٣ نهارا بحمد الله وجرى اعطاء ستة ريالات لاجل حضور الأونباشى والعسكرى ٠

## جدول تقريبى عن العربان الذين قتلوا فى هذه الواقعة

| عـــــدد | بيـــــان |
|---|---|
| ٤٠٠٠ | عربان قتلوا فى ليلة الأحد فى الواقعة الكبيرة حال هجوم العربان ٠ ( أربعة آلاف وكسور تقريبا خلال الذين قتلوا فى البحر ) ٠ |
| ٨٠٠ | عربان قتلوا فى البر ( ثانى دفعة ) ٠ |
| ٢٠ | عربان متفرقة فى الطرق يوم الاثنين ثانى واقعة ٠ |
| ٢٤٠ | مقتولين بجهات معلومة يوم الثلاث ٠ |
| ٥٠٦٠ | المدون بهذا هو الذى حصل فى الذهاب والأياب ٠ |

ملازم ثانى أركان حرب كاتبه يوزباشى بلوك السودان ملازم أول بلوك السودان

بلوك السودان بقلم محمد غرات دياب ابراهيم ختم غير مقروء

---

* وثيقة ٣ / ٥ / ٤ عابدين ـ تقرير واقعة أوسه تحت رياسة مسنجر باشا ٢٨ رمضان سنة ١٢٩٢ هـ ٠

## صورة الوثيقة رقم ( ٥ )

## تقرير موقعة قياخـــور

عـــدد

١ اللواء راشد رافت باشا
١ رئيس الأطباء محمد على بك
١ الميرالاى محمد جبر بك
١ القائمقام محمد شكرى بك
٢ بكباشيان من هيئة أركان حرب
٦ ستة أطباء منهم بكباشيان اثنان والأربعة الآخرون يوزباشية ٠
٦ بكباشية بيادة ٠

لما جاءتنا الأنباء يوم الاثنين الموافق ١٠ صفر سنة ١٢٩٣ هـ بان العدو قد زحف ميمما شطر قياخور قال الجنرال ( لورنج باشا ) والكولونيل (داى) لنبرز من المتاريس لكى نلاقى العدو وننازله بجانب من الأورط التســـــع المرابطة فى موقع قرع الذى هو قريب فاجبتهما بأن فى خروجنا ومنازلتنا خرقا لقواعد فن الحرب وبينت لهما أننا ان فعلنا هذا فان العدو سوف يقطع علينا خطوط مواصلاتنا ، ولكنهما أصرا قائلين « ان جزءا كبيرا من عساكرنا قـــد وصل الى قياخور فمهما كان من اسهابى لهما فى بيان أن مالديهما من القـوة العسكرية قليل وضئيل ، فانهما لم يتحولا عما أصرا عليه من نيتهما الأولى ، فحينئذ قلت لهما ، أن كنتما متمسكين هذا الاستمساك برأيكما فهل انتهزنا الفرصة بعد ما جاءت العساكر الى قياخور وهذا والا فما أنا بخارج من المتراس الذى اعتصم به ولكن على الرغم من اصرارى لم يؤخذ بمقترحى وانما اضطررت بحكم ضيق الوقت وبمقتضى الارادة السنية الصادرة بموجب الاتفاق مـع الجنرال ( لورنج ) على كل عمل يتعلق بمقام رياستى الى أن اسير فى اليوم

سبع أورط بيادة وتسعة عشر مدفعا بين ( جبلى ) ( وبلبل ) وبكل ما لدى من الصواريخ وبأورطتين سوارى متوجها الى الناحية الشرقية من الخط الواصل بين عقبة قياخور ومحطة قرع ، فبينما أعمل الفكرة فى موقع مناسب هناك وقد تاهبت للقتال شارعا فى تنفيذ الخطة التى أصف عليها الجنود اذا بهما لايقنعان بذلك بل يشيران بزيادة تقدم العساكر حتى غياهم فى موقع غير صالح ثم أن العدو تراءى فى الميدان فى الساعة الثالثة نهارا بجيش يناهز ٢٥٠ مائتين وخمسين الف مقاتل بين فارس وراجل ، فمال أول الأمر الى نقطة عقبة قياخور الا أنه ما لبث ان حول قوته وساقها علينـــا لمثولنا فى الميدان • وفى هذه اللحظة بادر جميع عساكر الأورط السبع البيادة ومعهم المدافع الى اصلائه نارا حامية هزمته ومزقته أربع مرات حتى اضطر فيها الى الارتداد خائب الرجا لشدة المقذوفات التى حصدت جموع جنده وفتكت بهم فتكا ذريعا فانه آخر الأمر بفضل كثرته قد أحدق بنا من كل ناحية مما أدى بالفريقين الى الرجوع الى السيف ، واللجوء الى السنكة •

وكان علينا حينئذ أن ننقذ حضرة صاحب الدولة الامير حسن باشـــا فهجمنا مع الأورطة السوارى على ناحية من نواحى العدو وما زلنا نرمى بالرصاص ونضرب بالسيوف ذات اليمين وذات الشمال حتى أوصلنا دولته بشق الأنفس الى المتراس وقد استشهد من حاشيته الطبيب وسايســـان واردى بيده بضعة أشخاص اما عبدكم فقد تخلف لى فى ميدان القتال كاتبان ونافخ بوق وسايسان وجواد وهذا هو السبب فى أن برقيتنا هذه مقدمة بشفرة سليمان نيازى باشا لابشفرتنا المخصوصة كما تخلف فى ميدان الحرب كل المدافع التسعة عشر مع الأورط السبع السالفة الذكر بمن معها من الضباط العظام المدرجة أسماؤهم بعاليه ومن صغار الضباط الآخرين اذ وقعوا جميعا فى قبضة العدو بين جريح وشهيد ، وقد عدنا الى المتراس اى الى الموقع عند الغروب فلم نلبث أن اشتبكنا ثانية مع العدو فى معركة امتدت الى الصباح ، فلما كان الغد قسم العدو عساكره قسمين أحدهما أقام على مكافحتنا وذهب الآخر الى نقطة عقبة قياخور ، فاما هذا القسم الذاهب الى نقطة قياخور فانه على الرغم من شروعه فى القتال لم يأنس فى نفسه جرأة تحفزه على الهجوم على المدافعين لأنهم كانوا رابضين فى المتراس •

وها أنا ذا الآن فى قتال دائم بالأورطتين اللتين معى وليس فى الامكان أن يتداركنا عثمان رفقى باشا فيأتينا بالمدد ٠

وبعد فهذا بيان الحال والسبب الوحيد فى وقوع هذا القضاء انما هـــو الجنرال ( لورنج ) وأركان حربه ٠

فى ١٣ صفر سنة ١٢٩٣ هـ ٠

---

(*) برقية تاريخها ١٤ صفر سنة ١٢٩٣ هـ واردة من سليمان نيازى باشا الى حضرة صاحب الدولة الباشا ناظر الجهادية ـ محفظة ( ١٦٠ ) عابدين ٠

## صورة الوثيقة رقم ( ٦ )

## تقـــــرير

## مرفوع لأعتاب الحضرة الفخيمة الخديوية

## مـــــــن

## الفريق السير فرنس غرنفيل باشا سردار

---

مـــولاى : ـ

اتشرف بأن ارفع لسموكم العالى التقرير الآتى الذى تقدم لى من سعادة اللواء هولد سمث باشا عن الأجراءات الحربية التى اتخـــذها ونجـــم عنها احتلال ( عفافيت ) ٠

تقدمت من التريكنتات فى الساعة الثامنة افرنكى من صباح ١٦ الجارى بالقوة الآتية قاصدا احتلال ( التيب ) :

أورطة سوارى
١١ جى أورطة ( مصرية )
١٢ جى أورطة ( سودانية )
قول جبخانة
آلات المترســـة
ـــ مدفعان من ٤ جى بطرية ( كروب قطر ٦ )
ـــ ١١ جى أورطة ( سودانية ) ٠
ـــ قسم طبى ـ ٤ جى أورطة مصرية ٠
ـــ قول الميـــاه ٠
ـــ عليق وتعينات وعفش ٠

مجموع القوة ٨٥ ضابط ، ١٩١٦ عسكريا ، ١٥١ حصانا ، ١٩٥ جملا ٣٠ بغلا ، ٤٦ حمارا ٠

وكان كل عسكرى حاملا مؤونة يومين من البقسماط وتسعين طلقة جبخانة وكل حصان حاملا عليق يومين واقمت خزانا للمياه ( قلعة دولين ) فى الجهة الجنوبية من غدران التريكنتات ٠

وحيث أنه وردت أخبار تفيد بأن العدو محتل فى ( التيب ) أمرت بابقاء جميع قول الحملة فى الخيران المشار اليها للجبخانة الاحتياطية وقول المياه ، وتركت معه مدفعين ، ٦٠ نفرا من ٤ جى بطرية لحراسته وداومت السير فى التشكيل الآتى : ـ

السوارى على بعد من ميل الى ميلين فى المقدمة لتستر الجناحين الايمن والأيسر ٠

١١ جى أورطة
٤ جى أورطة
١٢ جى أورطة
قسم طبى
جبخانة احتياطية وقول النقالة
قول الميـاه

وفى أثناء سيرنا علم لنا أن كشافو العدو يقاطعون مواجهتنا سائرين جنوبا قاصدين التيب ثم أطلت السوارى على التيب الساعة واحدة وخمسة واربعين دقيقة بعد الظهر فوجدناها خالية من العدو فسرنا اليها ودخلناها أما الآبار فوجدت ناشفة وصار احتلالها وتعسكرت القوة فى الخلا أثناء الليل ومع أن السير كان صعبا نظرا للحرارة المحرقة والطريق المرملة لكن جيش سموكم العالى قطع تلك المسافة ووصل فى أتم نشاط ٠

وبقيت القوة متعسكرة فى ( التيب ) يومى ١٧ ، ١٨ الجارى لاحضار

لوازمها وتحصين تلك الجهة وفى فجر يوم ١٩ منه تقـــدمت من التيب الى المأمورية القديمة فى قسم طوكر بالقوة الآتية :

| | |
|---|---|
| أورطة سوارى | ـــ ٤ جى أورطة |
| ١١ جى أورطة | ـــ ١٢ جى أورطة ٠ |
| جبخانة احتياطية ٠ | ـــ نقـــالات ٠ |
| قول ميـــاه ٠ | |

وتركت القوة الآتية لحراسة التيب :

٥٠ عسكريا من جى بطرية

نصف بلوك من ١٢ جى أورطة تحت قيادة البكباشى بولن

مدفعين كروب قطر ٦

وآخر ما وصلت من الأخبار عن تحركات العدو وأفادنا أنه متعسكر بين التلال الرملية الواقعة شرقى ( كرباجيت ) ويقصد الهجوم على جانبنا أثناء سيرنا وأخبرنا أيضا أن المأمورية القديمة خالية أيضا من العدو وتقدمت القوة فى التشكيل الآتى حتى يتيسر لها صد هجمات العدو ٠

استخدمت السوارى للمحافظة على المواجهة وعلى الجانبين وخصوصا على مؤخر الجناح الأيسر :

| | | |
|---|---|---|
| ٤ جى أورطة | | ١١ جى أورطة |
| ا | ١٢ جى أورطة | ا ا |
| ا ا | ا ا ا ا ا | ا ا |
| قولات الحملة ا ا ا ا | | ا |
| | | ا |

واتجه سير القوة الى الجنوب بميل الى الجنوب الغربى وذلك لاجتناب الأشجار الكثيفة التى كانت على مسيرتنا وفى الساعة ٩ر٢٠ صباحا طلبنا من المأمورية القديمة واخبرتنا السوارى أنهم رأوا كشاف العدو يتقهقرون نحو يسار مؤخرتنا ٠

فحينئذ احتلت السوارى الخرائب القديمة وسارت القوة الى جهة الشمال الشرقى وكان ذلك فى الساعة العاشرة صباحا ولكن ماكدنا نصل الى هذه الخرائب حتى رأينا العدو متقدما بين الأشجار الكثيفة المحيطة بالماموريا وهذه الماموريا تحتوى على سلاسل من الخرائب والمتاريس ، غير الصالحة للدفاع بخط مستمر فاغتنمت الوقت القليل الباقى بيدى ورتبت العساكر كما فى الرسم طية والتزمت العساكر أن تتخذ مراكزها بخطوة زيادة سرعته ٠

وقبل أن تتمكن ١١ جى أورطة من اتخاذ مركز الدفاع الذى تخصص لها دخل بعض الدراويش واحتلوا بعض الخرائب الموجودة على جناحنا الأيسر أما أساسى قوة العدو فكان أمامنا على بعد ٥٠ ياردة منا منتشـــرين الى يمينهم وشمالهم قاصدين الأحاطة بنا متهددين مؤخرتنا ٠ وأكثر قوتهم كان مقابلا خط ١٢ جى أورطة وكان هجومهم بأقدام رنشاط وعدم المبالاة بالوبال كما هى عادتهم المتصفين بها ٠ ولكن لم يعبأ جيش سموكم العالى بهم فى تلك الحالة بل ثبتوا وأظهروا بسالة تعودوا عليها ولم يحصل أدنى تاخير فى أى جزء من خط النار بطوله وأصبح العدو تحت نيرانهم القاتلة التى لا تصدر الا من أشد الجنود ثباتا ففى بادىء الأمر كانت النيران تطلق بنوبة أشق ثم تيسر لنا انتظامها حالا وصارت تطلق بطابور اتش وحالا بعد روع هجمة العدو الأولى تقدمت ١١ جى أورطة الى الغاب بعزم وطيد وطردت العدو بطعن السونكيات واحتلت الخرائب التى كانت تحتلها الدراويش فى المواجهة وبقت الأورطة تتقدم حتى وصلت الى موقع مشرف وعلى بعد ٥٠٠ ياردة من مركزها الأصـــلى ٠

أما ٤ جى أورطة فبقيت فى مركزها حامية جميع المؤخر باشتراكها مع حرس الحملة الذى كان مركبا من بلوك ونصف من ١٢ جى أورطة وكانت تفتك فى شمال مقدمة العدو فتكا ذريعا وبكل رزانة وردعته عما كان يقصده من الأحاطة بيميننا ثم تقدمت السوارى فى أرض مكشوفة قاصدة الأشجار التى كانت على جناحنا الأيمن يقتلون ما بقى من العدو ومختبئا فى تلك الأشجار بالسيف والمزارق كما بنيران قوية بينما الذين ترجلوا منهم حتى

قطعوا أدابرهم من تلك الجهة وعند ذلك تقهقر العدو المنهزم الى جهة (تمرين) وفى أثناء القتال أصيب البكباشى ( برو ) أحد ضباط الأركان حرب فسقط قتيلا وقتل حصان القائمقام ( ماكدونالد بك ) كذا حصان البكباشى (جاكسن) من تحتهما وكلا الضابطان من ١١ جى أورطة ٠

وفقد البكباشى ( برو ) كان له وقع عظيم عندى لأنه كان من ضباط أركان حرب الهجن واشتغل الليل والنهار فى تنظيم القوة وكان الأمل فيه عظيمـــا ٠

ثم أوقفت الجنود على التلة التى كانت احتلتها ١١ جى أورطة وتركت الميرالاى ( رندل بك ) بقيادة بلوكين من ٤ جى أورطة وبلوك من ١٢ جى أورطة للبقاء فى مركز الموقعة ولحماية الجرحى والحملة ثم أمرت بالتقدم الى عفافيت مركز قوة الدراويش ٠

وكان احتياط جيش العدو لايزال واقفا على التلال الرملية الى الجنوب الشرقى منا ولكن بما أن خط تقدمنا كان متجها الى جنبهم أمرت بالتقدم رأسا الى عفافيت حول مركزهم ولكن ما وصلنا قرب التلال الرملية حتى هربوا بسرعة زائدة مارين بعفافيت وفى الساعة الرابعة بعد الظهر أخبرتنا السوارى أن ( عفافيت ) خالية وتعسكر الجيش فى الفضاء فى تلك الليلـــة وجمهور كبير من العربان الذين بقوا فى تلك القرية الكبيرة المتفرقة أتوا الينا ولما رأوا جيش سموكم الفخيم وتيقنوا رجوع حكومة جنابكم العالى العادلة الى بلادهم بعد أن عبثت فيها أيادى الأشقياء وبعض السنين الأخيرة هتفوا هتاف الفرح والسرور وأيقنوا أنهم فى الراحة والأمان وقد كانت عفافيت مركز قوة الدراويش فى شرق السودان أما جيش العدو فقد قدرته بنحو ٤٠٠٠ آلاف مقاتل وقد استعرضه عثمان دقنه فى صباح يوم القتال فكان منه هذا العدد والفان من هذا العدد كانا بصفة جيش احتياطى على التلال الرملية المتقدم ذكرها وأكثر هذا العدد كان مؤلفا من رجال مقاتلين وقد قتل فى الواقعة أكثر أمراء عثمان دقنه الكبار وهو نفسه شهد القتال من عفافيت وانهزم منها الى

تمرين قبل وصولنا ومنها الى خور بركة وقد كانت خسائرنا ١٠ قتلى ، ٤٨ جرحى ٠

ثم انى بطلب سعادة اللواء هولد سمث باشا اتشرف بأن أقدم لسموكم العالى أسماء الضباط والصف ضباط والعساكر الذين قدموا خدمات جليلة تستحق الثناء فى هذه الواقعة وهم الآتى ذكرهم :

ـــ اللواء ( ستل باشا ) رئيس الأركان حرب ساعدنى مساعدة ثمينة للغاية فى كل شىء مختص بتنظيم القوة للهجوم وقد أفاد أيضا بنوع خصوصى واهتم اهتماما عظيما فى وضع العساكر فى مراكزها بعد هجوم العدو السـريع ٠

ـــ الميرالاى ( رندل بك ) الحائز لنيشان الأمتياز فى الخدمة والذى كان مؤديا لوظيفة مساعد ( اوجونانت جنرال ) أفاد فائدة عظيمة وبرهن على كونه ضابط أركان حرب ماهر وقد خدم خدمة جيدة أثناء الهجوم ٠

ـــ القائمقام ( ونجت بك ) الحائز لنيشان الأمتياز فى الخدمة قام بوظيفة مساعد ( أوجونانت جنرال ) للمخابرات قياما نال به تمام رضائى وهو الذى أعطى الأتجاه اللازم للقسم الذى هجم بين أشجار الشوك الكثيفة ٠

ـــ البكباشى ( مايلس ) من القسم الطبى أن الترتيبات التى اجراها هذا الضابط رغما عن قلة الوسائل الموضوعة تحت أوامره كان مرضية من كل الوجوه ومهما قلت فى اهتمامه فى ترتيب المجروحين والأعتناء بهم بدون كلل فلست موافيه حقه وقد اغاثه البكباشى ( جرهم ) من القسم الطبى أغاثة تدل على المهارة ٠

ـــ البكباشى ( ماتشل ) الذى كان قومندانا لخط المواصلات فانه اشتغل شغلا عنيفا فى تنظيم النقل وخدم خدمة حسنة مدة القتال بستره جماله وبذل جهده فى المحافظة على تجمعهم ٠

ـــ البكباشى ( كرتس ) والمرحوم البكباشى برو اشتغلا فى اعداد القـــوة فى سواكن بهمة لاتكل وأنا مدان كثيرا لهما لأن مساعيهما ساعدت كثيرا فى سرعة سفر القوة من سواكن ٠

ـــ القائمقام ( هكن بين بك ) تولى قيادة ٤ جى أورطة ونال رضائى التام وكان يحرك عساكره بسهولة ٠

ـــ البكباشى ( سدنى ) أظهر مهارة بمساعدة قومندانه القائمقام ( بزنت بك ) تولى قيادة ١٢ جى أورطة وأظهر سرعة كبيرة فى وضع رجاله فى مراكزهم التى دافعوا منها عدوا عدده أضعاف عددهم ٠

ـــ القائمقام ( مكدونالد بك ) الحائز لنيشان الأمتياز تولى قيادة ١١ جى أورطة التى ساعدت أعظم مساعدة فى حماية جنب قوتنا الشمالى وحضرة القومندان أظهر صفاته العسكرية المشهورة فى صد هجمات العدو المتعددة والملتفـــة ٠

ـــ أما البكباشى ( مارنر ) الذى كان قومندانا ثانيا للأورطة الثانية عشر فانه أظهر اقداما عظيما باستيلائه على ( بلعنى ) فأوقف تقدم العدو وأعطى فرصة لبقية الأورطة كى تتشكل ٠

ـــ أما البكباشى ( جكسن ) والبكباشى ( كتن ) من ١١ جى أورطة فانهما عاونا قومندانهما معاونة ثمينة للغاية ٠

ـــ البكباشى بنسن الحائز بنشان ( سانت ميكل ) ( وسان جورج ) تعلمون جيدا ما لهذا الضابط السوارى الجسور من الصفات العســـكرية فان خدماته منذ واقعة ترنكيتات الى واقعة احتلال عفافيت كانت أعظم من أن تقدر وقد اجرا الأستكشاف بنوع عجيب وعند الهجوم على الدراويش أظهر بسالة عظيمة بانقاذه حياة الملازم اول شحاته أفندى كامل ٠ أما الكومندر ( وادنج ) من البحرية الملوكية الذى قام بوظيفة ضابط عظيم بحرى فانه ساعدنى مساعدة ذات قيمة فى نزول العساكر فى الوابورات

من سواكن وفى نزولهما الى البر فى ترنكيتات ثم نظم النقل بواسطة المراكب لجمع المؤن فى المخزن البحرى وكذا الضباط والعساكر الذين كانوا تحت قومندانيته أظهروا أعظم اجتهاد وبسرعة نقل الحملة وأما الملازم كلورك من البحرية الملوكية الذى قام بوظيفة ياور بحرى فانه كان دائما مستعدا لتنفيذ أوامرنا فى الحال ٠

**السوارى**

اليوزباشى ابراهيم افندى رفعت
الملازم أول على افندى كامل ( مجروح جرحا بليغا )
الملازم ثانى شحاته افندى كامل

٤ جى أورطة

الصـــــاغ محمد افندى كامل
اليوزباشى حامد أفندى فوزى
الملازم ثانى محمد افندى سليم

١١ جى أورطة

الملازم ثانى محمد افندى سامى
اليوزباشى رشوان أفندى نجيب
الملازم ثانى احمد افندى عونى
الملازم ثانى سليم افندى على

١٢ جى أورطة

الصـــــاغ ابراهيم أفندى صبرى
اليوزباشى فرج أفندى أبو زيد
اليوزباشى محمد أفندى شفيق
الملازم ثانى فرج افندى دايم
الملازم ثانى معوض افندى صادق
الملازم ثانى الماس أفندى مرسى
الملازم أول خليل أفندى حمدى

القسم الطبى

اليوزباشى فريد أفندى
الملازم أول رشدى أفندى

**أركان حـــرب**

القائمقام ابراهيم بك كامل ضابط التعينات فى أساس ترنكيتات
البكباشى ابراهيم أفندى فتحى ضابط أركان حرب
البكباشى محمد أفندى مختار قومندان أساس ترنكيتات
البكباشى مصطفى أفندى رمزى
البكباشى محمد أفندى كامل قومندان الوابور مخبر
البكباشى خطاب أفندى قومندان الوابور عجمى
الصاغقول أغاسى محمد أفندى شفيق أمين نزل سواكن
اليوزباشى على أفندى اسماعيل ضابط تشهيلات
اليوزباشى محمد أفندى رضوان أمين نزل مهمات سواكن
الملازم أول أحمد أفندى فؤاد طوبجى أمين نزل التيب
الملازم ثانى حسن أفندى راشد ضابط بنزل التيب
الملازم ثانى حافظ افندى ١ جى أورطة قومندان أساس المياه
ملحم بك شكور باركان حرب المخابرات
محمد أفندى احمد مأمور البوليس
محمود افندى زكى مخابرات
عبود بك مأمور عقيق

وانى ارسل لسموكم كشف العساكر التى حضـــرت القتال وكشف الخسائر وكشف الأمراء الذين قتلوا فى المعركة وعند رجوعى لمصـــر أعرض لسموكم أسماء الضباط الذين اعتبر أنهم يستحقون المكافاة وأتشرف أن اكون الخادم المطيع لسموكم ٠

**امضاء / غرنفـــل**

**ســـردار**

## يومية العساكر التى حضرت واقعة عفافيت فى ١٩ فبراير ١٨٩١ م

| سـلاح | ضباط | عساكر | خيول | بغال | جمال | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أركان حرب | ٩ | ٩ | — | — | — | |
| طوبجية | — | — | — | — | — | |
| سوارى | ٧ | ١١٦ | ١٢٣ | — | — | |
| ٤ جى أورطة | ١٥ | ٥١٧ | ٣ | ١٣ | — | |
| ١١ جى أورطة | ٢٤ | ٦١٤ | ٤ | ١٥ | — | |
| ١٢ جى أورطة | ٢٢ | ٤٩١ | ٣ | ٨ | — | |
| القسم الطبى | ٣ | ١٠ | ٣ | — | ٨٣ | الـ ٨٣ لوحدهم |
| القسم البيطرى | ١ | ٣ | ١ | — | — | |
| التعيينات | — | — | — | — | — | |
| المهمات | — | — | — | — | — | |
| اركان حرب المخابرات | — | ٢ | ١ | — | — | |
| الجملة | ٨١ | ١٧٦٢ | ١٣٨ | ٣٦ | ٨٣ | |

تحريرا بعفافيت فى ٢٢ فبراير ١٨٩١ م

الأمضاء / هنرى ستل
لواء رئيس أركان حرب القوة
المحاربة بشرق السودان ..

## كشف عن أسماء الضباط والعساكر الذين قتلوا

## فى واقعة عفافيت

## فى ١٩ فبراير سنة ١٨٩١ م ٠

| نمرة الآلاى | رتبـــة | اســـم | ســـلاح | ملحوظات |
|---|---|---|---|---|
| | البكباشى | بـــــرو | ضابط أركان حرب | |
| ١٢٧ | نفـــر | السيد ابراهيم حلى | ١١ جى أورطة | |
| ٢٥١ | نفـــر | فرج الســيد | ١١ جى أورطة | |
| ٢٥٥ | نفـــر | فرج الشاذلى | ١١ جى أورطة | |
| ٢٧٢ | نفـــر | جوهر عبد العال | ١١ جى أورطة | |
| ٦٠٣ | نفـــر | مرجان بيـــار | ١١ جى أورطة | |
| ١٧٣ | ترمبتجى | السيد على | ١١ جى أورطة | |
| ٨٩٨ | نفـــر | طنب بشير | ١١ جى أورطة | |
| ٨٥٥ | نفـــر | عبد الله محمد سودانى | ١١ جى أورطة | |
| بدون | نفـــر | خير الله آدم | ١٢ جى أورطة | |

عفافيت فى ٢٢ فبراير ١٨٩١ م

**الأمضاء / لواء ستل**

**رئيس أركان حرب قوة السودان**

**الشـــــرقى المحـــاربة**

## كشف عن أسماء الجرحى فى واقعة عفافيت ١٩ فبراير ١٨٩١ م

| نمرة الأورطة | رتبـــه | اســـم | سلاح | ملحوظات |
|---|---|---|---|---|
| | | بكباشى بينج الحائز لنشـــــان سانت ميكل وجورج | سوارى | جرح خفيف |
| | م أول | على أفندى كامل | سوارى | جرح بليـغ |
| | م أول | شحاته أفندى كامل | سوارى | جرح خفيف |
| ١٠٦٨ | نفـر | على الفـــار | سوارى | جرح خفيف |
| ٣٨٧ | نفـر | حسن مرسى | سوارى | جرح خفيف |
| ١٤٠٩ | نفـر | حسنين حسين | ٤ جى أورطة | جرح بليـغ |
| ١٢٤٥ | نفـر | سيد محمد بركات | ٤ جى أورطة | جرح بليـغ |
| ٥٣٦ | جاويش | مرجان محمود على | ١١ جى أورطة | جرح بليغ جدا |
| ٤٠٥ | نفـر | أدم حامد | ١١ جى أورطة | جرح مقتل واستشهد |
| ٨٧٢ | نفـر | خير الله ابراهيم | ١١ جى أورطة | جرح بليـغ |
| ٨٢٧ | نفـر | مرسال الحاج احمد | ١١ جى أورطة | جرح بليـغ |
| ٩٤٠ | نفـر | عبد الله بخيت | ١١ جى اورطة | جرح بليغ جدا |
| ٥٢٥ | نفـر | سيد سلام | ١١ جى أورطة | جرح بليـغ |
| ١٩٣ | نفـر | بخيت محمد | ١١ جى أورطة | جرح بليـغ |
| ٢٤٩ | ملاحظ تعليم | مرسال شرف | ١١ جى أورطة | جرح بليـغ |
| ٥٠٧ | نفـــر | خير الله عبد الله | ١١ جى أورطة | جرح بليـغ |

## تابع كشف من اسماء الجرحى فى واقعة عفافيت فى ١٩ فبراير ١٨٩١ م

| نمرة الأورطة | رتبـــة | اســـم | ســـلاح |
|---|---|---|---|
| ٩٦٥ | نفـــر | بخيت ســـلام | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ٤٠١ | نفـــر | سعيد محمد جاد | ١١ جى أورطة جرح بليغ جدا |
| ٣٦٤ | نفـــر | عبد الله محمد شعبان | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ٣٧١ | نفـــر | جمعه شاهين | ١١ جى أورطة جرح بليغ جدا |
| ٢٨٠ | نفـــر | سعيد أحمد يوسف | ١١ جى أورطة جرح بليغ جدا |
| ٤١٣ | انباشى | فرج سودانى الصغير | ١١ جى أورطة جرح بليغ جدا |
| ٣١١ | نفـــر | سرور سودانى | ١١ جى أورطة جرح بليغ جدا |
| ٣١٣ | نفـــر | ريحان السودانى | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ١١٠ | نفـــر | سعيد أحمد هداين | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ٣٥٢ | جاويش | سعيد سيد أحمد | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ٦٩١ | نفـــر | رجب حمزه | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ٩٢٣ | نفـــر | الباز مرجان | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ٩٣٧ | نفـــر | خير الله زيـــد | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ٣٠٧ | نفـــر | سعيد أبو زيد | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ٤٦٨ | نفـــر | ريحان أحمد | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ٣٠٣ | نفـــر | سعيد موسى كيلانى | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ٦٩٧ | نفـــر | فرج محمد عبده | ١١ جى أورطة جرح بليغ |
| ٤٦٣ | نفـــر | سرور حمد | ١١ جى أورطة جرح بليغ جدا |
| ٦٨١ | نفـــر | فرج يوسيبى | ١١ جى أورطة جرح خفيف |
| ٢٨٩ | نفـــر | سعيد حسنين | ١١ جى أورطة جرح خفيف |
| | ملازم اول | خليل أفندى حمدى | ١٢ جى أورطة جرح بليغ جدا |
| ٧٢٠ | جاويش | جوهر واق | ١٢ جى أورطة جرح بليغ جدا |
| ٣٨٨ | ملاحظ تعليم | مبروك ابراهيم | ١٢ جى أورطة جرح خفيف |
| ٧٩٣ | نفـــر | عبد الله بخيت | ١٢ جى أورطة جرح بليغ جدا |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٧٤ | نفـــر | محمد سامى | ١٢ جى أورطة جرح بليغ |
| ٨٩٧ | نفـــر | عبد الفتاح مصطفى | ١٢ جى أورطة جرح بليغ |
| ٨١٥ | نفـــر | بلال محمد | ١٢ جى أورطة جرح بليغ |
| ١٩٠ | ملاحظ تعليم | فرج الله سليمان | ١٢ جى أورطة جرح بليغ |
| ٢٩٧ | نفـــر | ريحان حازيرونه | ١٢ جى أورطة جرح خفيف |
| ٤٤١ | نفـــر | سعيد يوسف | ١٢ جى أورطة جرح بليغ جدا |
| ٣٢٩ | نفـــر | الله جابو حمد | ١٢ جى أورطة جرح قاتل استشهد |
| ٦٣٨ | جاويش | فرج حسن | ١٢ جى أورطة جرح خفيف |

تحريرا بعفافيت فى ٢٢ فبراير سنة ١٨٩١ م

**الأمضاء / لواء هنرى ستل**

رئيس أركان حرب القـــوة

المحاربة شـــــرق السودان

## كشف عن اسماء الأمراء الذين قتلوا فى الواقعة

عثمان النايب دنقلاوى قومندان خيالة عثمان دقنه
محمد وادفنان دنقلاوى
موسى فقيـــه أمير الأرتيجـــا
الخضـــــر على أمير الحســناب
حامد محمد خير دنقلاوى وكيل الأمير أبو حرجا
ضيف الله واد خندقاوى دنقلاوى
فضل واد عبد الله محاسى
حسن واد الكندى جعالى
الشريف محمد على أبو سكرا دنقلاوى
الشريف عثمـــان بقـارى
الحاج فضل الله جعـالى
ادريس وادفنان دنقلاوى
الشريف على بقارى
عثمان الشايب دنقلاوى
عثمان محمد على دنقلاوى
ابراهيم عنـــاد دنقلاوى
كرم الله دنقلاوى
موسى نافـــع شيبانى ( أسير ومجروح جرحا بليغا )

الأمراء الآتى بيانهم مجروحين جراحا بليغة ولكنهم هربـــوا مـــع عثمان دقنه :

الشايب أحمد مجروح جرحا بليغا فى ساقه
مجذوب أبو بكر شجالى وكيل الخليفة ومحافظ عفافيت الملكى

وزيادة على المذكورين أعلاه يوجد زيادة عن ٢٠ شيخا من مشايـــخ القبائل فى طوكر والبلاد المجاورة لها قدموا خضوعهم للحكومة ٠

عفافيت فى ١٩ فبراير سنة ١٨٩١ م

**أمضاء / قائمقام ونجـــت**
**مســاعد أوجو نانـــــت**
**جنـــــرال المخـــابرات**

---

(*) المحفظة ٢٥٢ (٣٠) ادارة الوثائق الخاصة ـ الوحدة الارشيفية ـ فرنسى ـ عربى ـ تركى ـ انجليزى خاصـــة بالسودان الفترة التاريخيـــة ١٢٢٩ هـ ـ ١٣١٤ هـ

## صورة الوثيقة رقم ( ٧ )

## بيـــــــان
## القوات المصرية والانجليزية التى اشتركت
## فى استرداد السودان

ـــ العمليات الافتتاحية بدنقله عام ١٨٩٦ م :

قـوات مصـــرية :

٤ كتيبة مشاه ، ٢ كتيبة خيالة ، ١ سرية هجانة ، ١ بطارية ميدان منها سودان ٣ كتيبة مشاه ٠

قـــوات بريطانيـــة :

لا يكـــن ٠

ـــ معركة فركة ٨ يونيو عام ١٨٩٦ م

قـــوات مصـــرية :

١٠ ك مشاه ، ٨ سرية هجانة ، ١ بطارية خيـــالة ، ٢ بطاريـــة ميدان ، ١ بطارية مدفع ماكينة ، ٢٠ قتيل ، ٨٣ جريح منها سودانية ٥ ك مشاه ٠

قـــوات بريطانيـــة :

لا يكـــن ٠

ـــ العملية الصغرى بالحفير ١٩ سبتمبر عام ١٨٩٦ م :

قـــوات مصـــرية :

١٣ ك مشاه ، ٨ ك خيالة ، ٦ سرية هجانة ، ١ بطارية خيالة ، ٢ بطارية ميدان ، ١ بطارية مدفع ماكينة ، ٣ مدفع ماكينة ، ٤ قارب مدفعية ، ١ قتيل ، ١١ جريح منها قوات سودانية ٦ ك مشاه ٠

**قوات بريطانيـــة :**

١ ك مشاه ، ١ قتيل ، ١ جريح ٠

**ـــ احتلال أبو حمد ٧ أغسطس عام ١٨٩٧ م :**

**قوات مصـــــرية :**

٤ ك مشاه ، واحد كتيبة خيالة ، ١ بطارية ميـــدان ، ٤ قارب مدفعية ، ٢٣ قتيل ، ٦١ جريح ٠

منها سودان ٣ ك مشاه ٠

**قوات بريطانيـــة :**

لا يكـــــن ٠

**ـــ احتـــــلال العطبـــره :**

**قـــوات مصـرية :**

١ ك مشاه ، ٤ قوارب مدفعية ٠

**قوات بريطانيـة :**

لا يكـــــن ٠

**ـــ معركة العطبرة ١٨ ابريل سنة ١٨٩٨ م :**

**قوات مصـــرية :**

١١ ك مشاه ، ٨ ك خيالة ، ٦ سرية هجانة ، ١ بطارية خيالة ، ٣ بطارية ميدان ، ١ بطارية صواريخ ، ١ بطارية مدفع ماكينة ، ٤ قوارب مدفعية ، ٥٦ قتيل ، ٣٧ جريح منها سودانية ٦ ك مشاه ٠

**قوات بريطانيـــة :**

٤ ك مشاه ، ١ بطارية ميدان ، ١ بطارية مدفع ماكينة ، ٢٦ قتيل ١٠٦ جريح ٠

**ـــ معركة أم درمان فى ٣ سبتمبر سنة ١٨٩٨ م :**

**قوات مصـــرية :**

١٦ ك مشاه ، ٩ ك خيالة ، ٨ سرية هجانة ، واحد بطارية خيالة ، ٤ بطارية ميدان ، ٢ بطارية مدفع ماكينة ، ٣ بواخر مسلحة ، ٧ قوارب مدفعية ، ٢٠ قتيل ، ٢٨١ جريح منها سودانية ٦ ك مشاه ٠

**قوات انجليزية :**

٨ ك مشاه ، ٤ ك خيالة ، ٢ بطارية ميدان ، ٢ بطارية مدفـــــع ماكينة ، ٢٨ قتيل ، ١٥٣ جريح ٠

**ـــ احتلال القضارف فى ٧ سبتمبر سنة ١٨٩٨ م :**

**قوات مصـــــرية :**

١ ك مشاه ، ٥١ قتيل ، ٨٠ جريح ٠

**قوات بريطانيـــة :**

لا يكـــــن ٠

**ـــ احتلال الروصيرص فى ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٩٨ م :**

**قوات مصـــــرية :**

١ ك مشاه ، ٢ قارب مدفعية ٠

**ـــ عملية الدخيلة فى ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٩٨ م :**

**قوات مصـــــرية :**

١ ك مشاه ، جريح ١٤٩ نفر منها سودانية ١ ك مشاه ٠

**قوات بريطانيـــة :**

لا يكـــــن ٠

**ـــ معركة فاشودة فى ١٩ سبتمبر سنة ١٨٩٨ م :**

**قوات مصـــــرية :**

٢ ك مشاه ، ١ بطارية ميدان ، ١ بطارية مدافع ماكينة ، خمســـة قوارب مدفعية منها سودانية ٢ ك مشاه ٠

**قوات بريطانيـــة :**

½ ك مشـــاه ٠

---

(*) رئاسة مجلس الوزراء ـ هيئة المستشارين ـ دوسيه ٢ جزء ٢ ـ محفظة ١ السودان رقم ٢٤ بيان القوات المصرية والبريطانية التى اشتركت فى استرجاع السودان ٠ عام ١٨٩٦ م

## صورة الوثيقة رقم ( ٨ )

## مساهمة مصر فى ميزانية السودان سنة ١٨٩٨ م

**١ ـ نفقات حملة استرداد السودان :**

قدرت بحوالى ٢ر٣٥٤ر٣٥٤ جنيها مصريا تحملت الخزانة البريطانية نحو ٨٠٠ر٠٠٠ جنيه وقد دفعت مصر الباقى ٠

وكانت مصر قد طلبت قرض من صندوق الدين تبلغ قيمته حوالى نصف مليون جنيه ولكن فرنسا والروس رفضوا هذا الطلب بحجة أن الأمر العالى الصادر فى ٢ مايو سنة ١٨٧٦ م بانشاء صندوق الدين وقانون التصفية الصادر فى ١٧ يوليو سنة ١٨٨٠ لايجيزان لمصر عقد قروض جديدة دون موافقة صندوق الدين مقدما فردت الحكومة المصرية بان الحكومة البريطانية فتحت اعتماد بالفعل لمصر لمصروفات حملة السودان وهذا لا يتعارض مع قانون التصفية على أن بريطانيا قررت اعتبار هذا المبلغ منحة وتنازلت عن المطالبة باسترداده ووافق على ذلك مجلس العموم البريطانى فى ٨ يونيو سنة ١٨٩٨ م ويؤخذ من ذلك هو ما تحملته بريطانيا ٨٠٠ر٠٠٠ جنيه تقريبا بينما تكبدت مصر الجزء الباقى من النفقات ٠

وقال المستر تشرشل فى كتابه حرب النهر ص ٣٦٢ أن هذه النفقة ضئيلة بالقياس الى ما كسبته انجلترا ، ولم يرد فى تاريخ بريطانيا أن أرضيت العاطفة القومية بثمن بخس مثل هذا وبعبارته :

«It may be stated in all seriousness that English history dose nol record any instance of so great a national. Satisfaction being more cheaply obtained».

وفى سنة ١٨٩٨ م قدرت ايرادات السودان بحوالى ٣٥٫٠٠٠ جنيه مصرى وبلغت المصروفات حوالى ٢٣٥٫٠٠٠ جنيه أى أن الحكومة المصرية ساهمت فى ميزانية السودان فى السنة الأولى لاسترداده بمبلغ ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه أى بنسبة ٥٧٠٪ من ايرادات السودان ٠

وفى الفترة ١٨٩٨ م بلغت نسبة الاعانة حوالى ٢٠٠٪ وفى سنة ١٨٩٩ م نحو ٣٦٠٪ وفى سنة ١٩٠٠ م نحو ١٧٠٪ وفى سنة ١٩٠١ م نحو ١٤٠٪ ٠

---

(*) محفظة ٩ مجموعة بدون رقم سنة ١٨٨٢ م تكاليف مصر فى حملة استرداد السودان ٠